تأثير وسائط التواصل الرقمية على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري (التيك توك نموذجًا)

د. منى السيد أحمد عبد الله *

الملخص:

كثر الجدل حول تطبيقات المنصات الإلكترونية من خلال تأثيراتها الإيجابية والسلبية، فقد أصبح التيك توك النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة؛ بحيث مكَّن الشباب من الولوج إليه واستخدامه بأسلوب إبداعي، في حين شكَّل الإدمان للبعض، حيث أصبح استخدامه بشكل مفرط ودون وعي، وبالتوازي مع استخدام هذا التطبيق أصبحت مشكلة الاغتراب الثقافي تطرح نفسها في نسيج المشكلات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع؛ فنحن للأسف كمجتمعات تابعة لانزال نعيش هوس التقنية ولم نستفق بعد من مرحلة الانبهار بالوسيلة، والتي زادتنا وسائطها وشبكاتها الاجتماعية انغماسًا وشغفًا وفضولًا في ضوء المدينة الوسائطية السايبرانية الجديدة. وتنبع أهمية الدراسة من تركيزها على فئة الشباب؛ فهم الفئة الأكثر تأثرًا بالتطبيقات الحديثة دون وعي بخطورة المحتوى الذي يتم ترويجه إليهم، ولأن قدرة الشباب على إدراك خطورة ما تقدمه فيديوهات التيك توك هو خط الدفاع الأول لمواجهة سلبيات هذه التطبيقات. واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب المصري مستخدمي التيك توك، والذين يتراوح سنهم من ١٨ إلى ٣٥ عامًا، بهدف التعرف على مدى تأثير التيك توك على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب، وما يتضمنه من فقدان الهدف، مركزية الذات، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

الكلمات المفتاحية: وسائط التواصل الرقمية- التيك توك- الغرس الثقافي- العزلة الاجتماعية- الاغتراب الثقافي.

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

The Impact of Digital communication means on Cultural Alienation among Egyptian Youth (TikTok)

Dr. Mona El-Sayed Ahmed Abdullah*

Abstract:

There has been much debate surrounding digital platform applications due to their positive and negative effects, transforming into a virtual trap for users. TikTok, in particular, has become the primary window for creativity and unleashing buried talents among youth. While empowering them creatively, it has also led to addiction for some, with excessive and unconscious use. Concurrently, the issue of cultural alienation has emerged alongside the use of this application, presenting itself within the fabric of social and cultural problems in society. Unfortunately, as societies, we are still living in the obsession with technology and have not yet awakened from the fascination with the medium. The study focuses on the youth, the most influenced by modern applications without awareness of the dangers of the content promoted to them. The youth's ability to perceive the dangers presented in TikTok videos is the first line of defense against the negatives of these applications. The study adopts the theory of cultural cultivation and is applied to a purposive sample of 300 Egyptian youth TikTok users aged between 18 and 35. The aim is to understand the impact of TikTok on the level of cultural alienation among youth, including goal displacement, self-centeredness, non-standardization, and social isolation. The study concludes that there is a relationship between the participants' TikTok usage and their level of cultural alienation.

Keywords: Digital communication means -TikTok - Cultural Cultivation - Social Isolation - Cultural Alienation.

* Lecturer at Radio and Television department, Faculty of Mass Communication – Cairo University

مقدمة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية، والتي تعتبر أخطر ثورة شهدتها البشرية في الوقت الراهن، فقد أعادت صياغة العالم بأساليب خارقة لتختزل بذلك كل التركيبات البشرية وحتى الاجتماعية وتعيد تشكيلها وتصنيعها باسم العلم والتقنية، لننتقل بذلك إلى المرحلة الأهم والأخطر في تاريخ البشرية وسط ثورة معلوماتية لم يسبق لها مثيل، دون أن تكفل الشعوب العربية لنفسها توفير العدة والعتاد لخوض هذه الحروب الناعمة، فها هي تتسلل وتتنقل بين مواقع التواصل الاجتماعي، لتطل عبرها ومن خلالها على العالم الآخر، فالتواصل الشبكي الجديد بين بني البشر ساهم إلى حد بعيد جدًا في انفتاح ثقافات الشعوب على بعضها البعض، مما ألغى خصوصية هذه الشعوب أمام جائحة العولمة.

ويرتكز مفهوم العولمة على التقدم الهائل في التكنولوجيا المعلوماتية، فهي نظام عالمي جديد يقوم على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة، الحضارات، الثقافات، القيم، الحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم، لتظهر بذلك مجتمعات المعرفة وثورة المعلومات الرقمية، والتي فتحت الباب على مصرعيه لتضع شعوب العالم وخاصة المستضعفة منها بين خيارين لا أكثر؛ إما الاندماج دون شروط والتخبط بين نوافذ الفضاء العام الافتراضي تحت حجة التواصل والوصل أو ضغوط الواقع الفعلي الذي يشهد أزمة اغتراب وقطع للوصل، لتصاب بانفصام في الشخصية وتعاني من أمراض واضطرابات نفسية واجتماعية في ضوء بيئة تكنولوجية رقمية معاصرة غيرت ملامح العالم الاجتماعي، ولكنها زعزعت من ركائزه وأسسه سواء على مستوى العلاقات، التفاعلات، الهويات والثقافات؛ لتتغير معارفنا تجاه ذواتنا وتجاه الآخر.

وتعتبر القيم الأخلاقية بمثابة صمام الأمان الذي يحافظ على ثوابت ومعتقدات أي مجتمع ويجعله يتكيف ويتوافق مع أعضاء الجماعة لتحقيق الرضا النفسي، فكثيرًا ما تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين هذا النوع من القيم، بالتوازي مع ذلك نشأت مؤسسات أخرى فرضتها الظروف والتطورات التكنولوجية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، ومنها "التيك توك" للعب هذا الدور وغرس مفاهيم أخلاقية قيمية أخرى على حساب قيم نفعية غير مرغوبة تتعلق بالضمير الأخلاقي، مما قد يؤثر على المرجعية الثقافية والذوق الأخلاقي العام للعديد من المجتمعات.

ومن الملاحظ في مجتمعنا في الفترات الأخيرة أنه يعاني وبشكل كبير من اضطراب في نواحي الحياة الاجتماعية، وكذا من سلوكيات غريبة وتزايد نسبة الانحراف والجريمة بكل أشكالها، خاصة لدى فئة الشباب في ظل بيئة إعلامية تتعدد فيها قنوات الاتصال الحديثة، وأصبح أغلب جمهورها صانعًا للمحتوى، إلى جانب مشاركتهم مقاطع "التيك توك" فيما

بينهم دون التفكير في نوعية المحتوى المقدم إليهم، ودون دراسة مدى التزام المحتوى بمعايير التربية الإعلامية وعادات وتقاليد المجتمع، فشبكة الإنترنت بمختلف انتاجاتها كموقع "التيك توك" تهدد منظومة القيم الثقافية والمجتمعية السائدة وتجعلها في حالة خطرة.

تحديد المشكلة البحثية:

تعتبر وسائط الإعلام الجديد وشبكاته الاجتماعية أحد أهم وأخطر الأدوات الموجهة للنيل من الشعوب وخاصةً العربية منها، لنتحدث في سياق أقرب إلى هذا التصور عن آليات برمجة الشعوب والتحكم فيها لنجد أنفسنا في حرب عالمية معلوماتية، فقد كثر الجدل حول تطبيقات المنصات الإلكترونية من خلال تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستخدميها من الجمهور؛ لما تتضمنه من محتوى دون رقيب، إضافة إلى حرية إنشاء حساب شخصي لصغار السن- دون تحديد كيفية ضمان ذلك- وبث مضامين غير لائقة، وسقف مفتوح من الحريات غير المسئولة، والذي يؤثر بالسلب على قيم وأخلاقيات المجتمع، ويقدم ثقافات دخيلة دون وجود ضوابط وتوعية مجتمعية؛ مما دفع بعض الدول العربية والأجنبية للتحذير من ذلك التأثير.

وقد أصبح موقع "التيك توك" النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة؛ بحيث مكَّن الشباب من الولوج إليه واستخدامه بأسلوب إبداعي، في حين شكَّل الإدمان لبعض الفئات، حيث أصبح استخدامه بشكل مفرط ودون وعي، وأثَّر بشكل كبير على القيم الاجتماعية التي تمثل الإطار المرجعي لتصرفات الفرد والجماعة على حدٍ سواء، وبالتوازي مع استخدام هذا التطبيق أصبحت مشكلة الاغتراب الثقافي للجيل الرقمي تطرح نفسها في نسيج المشكلات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع؛ حيث انتشرت قيم اللامعيارية لديهم من خلال العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، لنعاني بذلك شبح الاغتراب الثقافي في حياة الحداثة المعاصرة، فنحن للأسف كمجتمعات تابعة لانزال نعيش هوس التقنية ولم نستفق بعد من مرحلة الانبهار بالوسيلة، التي زادتنا وسائطها وشبكاتها الاجتماعية انغماسًا وشغفًا وفضولًا في ضوء المدينة الوسائطية السايبرانية الجديدة.

ونظرًا لخطورة الموضوع الذي تناولته الدراسة بالبحث والتحليل والذي يمس فئة الشباب، وهم الفئة الأكثر تأثرًا بالتطبيقات الحديثة والأكثر تطلعًا لمعرفة كل ما هو جديد، ومحاولة تقليده دون وعي بخطورة المحتوى الذي يتم ترويجه إليهم عبر هذه التطبيقات الحديثة، ولأن قدرة الشباب على إدراك خطورة ما تقدمه فيديوهات "التيك توك" هو خط الدفاع الأول لمواجهة سلبيات هذه التطبيقات؛ فقد وجدت الباحثة ضرورة التعرف على مدى تأثير الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق "التيك توك" على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري؛ وذلك سعيًا نحو تحقيق الاستفادة من هذه التطبيقات وتجنب مخاطرها.

أهمية الدراسة:

١. تكمن الأهمية النظرية في حداثة الدراسة الحالية، كونها تمهد الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بتأثير وسائط التواصل الرقمية (التيك توك) على مستوى الاغتراب الثقافي، حيث تعد هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة التي تناولت تحليل محاور وأبعاد الاغتراب الثقافي المكون للهوية الثقافية لدى الشباب المستخدم لتطبيق التيك توك.

٢. يعد دراسة تطبيق التيك توك من الناحية الموضوعية جديدًا نسبيًا ومثيرًا للاهتمام، حيث بدأت دراسته مؤخرًا مع بداية ظهور وانتشار التطبيق بشكل سريع منذ عام ٢٠١٩، فهو يعد التطبيق الأكثر شيوعًا بين الشباب، لأنه يمنحهم الحرية في التعبير عن أنفسهم باعتبارهم ناشرين ورعاة لإبداعاتهم، فضلًا عن تقديم كل اللحظات اليومية مباشرةً عبر الهاتف المحمول من خلال الفيديوهات القصيرة التي لا تتعدى دقيقة، وبذلك فقد غيَر تطبيق التيك توك النمط التقليدي للثقافة الشعبية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في رصد العلاقة بين معدل استخدام الشباب للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات وتأثيرها على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، **وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:**

١. تحديد معدل استخدام الشباب (عينة الدراسة) لتطبيق التيك توك، ومدى ارتباطهم به.

٢. الكشف عن نوعية محتوى الفيديوهات التي يتابعها أو ينتجها أو يشاركها الشباب (عينة الدراسة) عبر تطبيق التيك توك، وطبيعة تعاملهم معها وكذلك أشكال التفاعل.

٣. معرفة دوافع استخدام الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك.

٤. التعرف على مدى إدمان الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك.

٥. تحديد مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك.

٦. رصد مؤشرات الاغتراب الثقافي لدى الشباب (عينة الدراسة).

مراجعة الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعمل مسح للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي يدور حول تأثير وسائط التواصل الرقمية على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري (التيك توك نموذجًا)، وقد قامت بتقسيم الدراسات السابقة بناء على المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تطبيق التيك توك

١) دراسة شرين ميلاد جورجيوس (٢٠٢٣)، بعنوان "التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب: دراسة في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث":[١]

استهدفت الدراسة معرفة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب، وتوصلت النتائج إلى أن من أهم دوافع استخدام الشباب للتيك توك تمضية وقت الفراغ بدرجة كبيرة، بينما جاء الشعور بالسعادة والتسلية بدرجة إلى حد ما، في حين كانت أقل دوافع الاستخدام هي الحصول على الشهرة، كما أظهرت النتائج التأثيرات الاجتماعية للتيك توك؛ حيث جاءت أعلى نسبة استجابة بموافق جدًا "يساعدني في تطوير مهاراتي الشخصية"، يليها "تلك التطبيقات تضيع الوقت ولا تتم الاستفادة منها بشيء"، أما أعلى نسبة استجابة بمعارض جدًا "تحث على البعد عن العلاقات الإنسانية والأسرية مما يضعف التواصل الأسري والاجتماعي".

٢) دراسة مروى ياسين بسيوني (٢٠٢٢)، بعنوان "الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية":[٢]

استهدفت الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك ومستوى شعورهم بالعزلة الاجتماعية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري ممن يتعرضون لتطبيق التيك توك، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة تعرض الشباب للتيك توك، فكانت دائمًا بنسبة ٥٢.٥%، وأحيانًا بنسبة ٤٣%، وتنوعت دوافع استخدام الشباب للتيك توك؛ فكان التعرض لمضامين مثيرة في مقدمة الدوافع النفعية، في حين يأتي الترفيه والتسلية في مقدمة الدوافع الطقوسية، وثبت أن مستخدمي التيك توك من الشباب يميلون للعزلة الاجتماعية ويفضلون الشاشة على الانغماس في العلاقات الواقعية، كما توصلت النتائج إلى تفضيل الشباب لمشاهدة الهوايات الشخصية (رقص، غناء، تمثيل) في المرتبة الأولى، يليها مقاطع لفنانين مشهورين، وتمثلت أشكال تفاعل المبحوثين مع المضمون المقدم في الإعجاب بالمضمون في الترتيب الأول، يليه إضافة رموز تعبيرية، ثم مشاركة المحتوى، يليه إرساله عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، ثم حفظ المادة المقدمة، وأخيرًا التعليق على المضمون.

٣) دراسة أميمة أحمد رمضان (٢٠٢٢)، بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية":[٣]

استهدفت الدراسة رصد حجم وكثافة استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، والتعرف على أنماط ودوافع تعرض المراهقين لهذه الفيديوهات، وكذلك معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك المراهقين لمفهوم التربية الإعلامية واتجاهاتهم نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤١٧ مفردة من المراهقين، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لفيديوهات التيك توك بشكل دائم بنسبة ٤٠.٨%، وتنوعت دوافع تعرضهم لهذه الفيديوهات حيث جاء ٥٥.٤% يتابعونها من أجل التسلية والترفيه في الترتيب الأول، يليها الكشف عن الانحرافات والعادات الغريبة في المجتمع، وجاءت عبارة تساعدني في تحقيق الشهرة من خلال عرض فيديوهاتي في الترتيب الأخير، وتوصلت النتائج إلى أن ٦١.٦% لا يثقون في المحتوى المقدم عبر فيديوهات التيك توك، في حين جاء من يثقون بدرجة متوسطة بنسبة ٢٩%، وأخيرًا من يثقون بدرجة كبيرة بنسبة ٩.٤%.

٤) دراسة نهى عادل محمد (٢٠٢٢)، بعنوان "هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي":[٤]

استهدفت الدراسة التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك، ومدى هوسهم وإدمانهم له، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب الجامعيين، وتوصلت النتائج إلى أن ما يقارب نصف أفراد العينة يستخدمون التيك توك إلى حد كبير، وقد تصدر الهروب من الواقع، التفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات دوافع استخدام المبحوثين للتيك توك، وقد ثبت أن المبحوثين مدمنون للتطبيق بدرجة متوسطة، وأن إدمان الشباب للتيك توك يهدر الصحة والوقت والمال، ويلهي عن كثير من الواجبات المهنية، الدينية، والاجتماعية، وتأثر المستوى الأكاديمي للمبحوثين بشكل كبير نتيجة استخدامهم المفرط للتطبيق، كما ثبت أن أكثر المبحوثين قادرون على التوقف عن استخدام التيك توك، لذا نستطيع القول إن المبحوثين معجبون ومهووسون فقط بالتطبيق ولكنهم غير مدمنين له.

٥) دراسة أسماء لعموري، نحال سناء (٢٠٢٢)، بعنوان "تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري- التيك توك نموذجًا":[٥]

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب لموقع التيك توك وإشباعاتهم عبر هذا الموقع، وكذا التعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثيره على القيم الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من الشباب، وتوصلت النتائج إلى أن الأهمية الكبيرة التي أصبح التيك توك يشغلها في الآونة الأخيرة لدى المراهقين أنه لا يمكن

الاستغناء عنه، وهذا ما عبر عنه أفراد العينة من خلال عدم رغبتهم في التوقف عن تصفحه ومتابعته، على الرغم من كونه موقعًا للتسلية والترفيه، وربما لتقديم المواهب، واكتساب المهارات في مختلف مجالات الدراسة والثقافة وغيرها، كما أنه أصبح يشغل حيزًا كبيرًا من وقت المراهقين وصل لدرجة استخدامه لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، وهذا ما يؤكد حالات الإدمان والجانب السلبي لهذا التطبيق.

٦) دراسة مها محمد فتحي (٢٠٢١)، بعنوان "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع":[٦]

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها٤٠٠ مفردة من الطلاب الجامعيين، وجاء من نتائج الدراسة أن أهم أسباب تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك التسلية والترفيه في الترتيب الأول، ثم التعرف على سلبيات الواقع الذي نعيش فيه، يليها الجرأة في طرح الموضوعات، ثم نشر أنماط مجتمعية جديدة، يليها إتاحة الفرصة لتنوع الآراء والأفكار من خلال نشرها، ثم تنقل واقع حقيقي غير مفتعل، يليها تقدم أشكال حياتية شبابية معاصرة، ثم تؤدي إلى كشف الانحرافات في المجتمع، وأخيرًا الإلمام بخلفية الأحداث الجارية، كما أشارت النتائج إلى أن أهم أنماط مقاطع الفيديو المفضلة لدي الشباب في الترتيب الأول مقاطع فيديو تعرض أخبار معينة حول العالم، ثم مقاطع تسخر من شخصيات عامة بالمجتمع، يليها مقاطع تعليمية مصممة من مؤسسات أو أفراد معينة، ثم مقاطع لهواة (أشخاص عاديين)، يليها مقاطع فيديو من قنوات وبرامج تليفزيونية معينة تم نشرها عليه.

٧) دراسة ولاء محمد محروس عبده (٢٠٢١)، بعنوان "تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقته بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن":[٧]

استهدفت الدراسة التعرف على مدي تأثيرية المراهقين بالمحتوي غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها٢٠٠ مفردة من المراهقين المستخدمين للتطبيق، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع معدل استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، حيث جاء معدل الاستخدام بشكل دائم بنسبة ٥٩ %، وتمثلت أهم دوافع المتابعة في تقديم التيك توك لقوالب فكاهية تقلل الشعور بالملل، يليه دافع التسلية والترفيه، أما أهم التأثيرات الناتجة عن متابعتهم للتيك توك فتمثلت في شعورهم بالاضطراب لو تعطل دخولهم إلى التطبيق، كما تمثلت أهم تفضيلاتهم في متابعة مقاطع من أعمال فنية ودرامية بأداء تمثيلي لمستخدمي التطبيق بنسبة ٢٢.٥ %، يليها متابعة مقاطع من أعمال درامية ومسرحية بنسبة ١٩.٨%، في حين جاءت نسبة من يفضلون الترينذ الأكثر مشاهدة ٢٠.١%، ومقاطع

غير مرغوب فيها بنسبة ١٧.٣%، وتعددت صور تفاعل المراهقين مع محتوى التيك توك؛ فجاء التفاعل بالإعجاب في المقدمة بوزن نسبي ٢٥.٦%، في حين اعتقدوا أن أصدقاءهم يميلون لتفضيل مشاركة الفيديوهات التي تنال إعجابهم بوزن نسبي ٢٥.٢%، أما الآخرين فيفضلون إنتاج العديد من الفيديوهات بوزن نسبي ٢٧.١%.

٨) دراسة ناوي دنيا، بن باية هبة (٢٠٢١)، بعنوان "أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي":[٨]

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب، والتعرف على عادات وأنماط هذا الاستخدام، كذلك الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الموقع، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة من مستخدمي التيك توك، وتوصلت النتائج إلى أن تصفح النسبة الأكبر من المبحوثين لموقع التيك توك جاء بمعدل أقل من ساعة، بالإضافة إلى أن استخدامهم للموقع كان لغرض التسلية والترفيه، ويوجد نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يتأخرون على أداء الصلاة في مواقيتها؛ وهذا يرجع لتأثير استخدام التيك توك عليهم، كما أنهم لا يشعرون بالوحدة عند مشاهدتهم لمحتوى التيك توك على عكس العالم الواقعي الذي يشعرهم بالوحدة.

٩) دراسة محمد عبده بكير (٢٠٢١)، بعنوان "إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث":[٩]

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير إدراك الشباب لتأثيرات الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات التيك توك، كذلك التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب لذلك الواقع الافتراضي، والكشف عن تأثيرات تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك، وعلاقتها بإدراكهم لتأثير الشخص الثالث، واعتمدت الدراسة على عينة متعددة المراحل من الشباب المصري الجامعي قوامها ٣٠٠ مفردة من المتابعين لفيديوهات التيك توك، وتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين يتعرضون لفيديوهات التيك توك بانتظام بنسبة ٧٩%، وأن أكثر المضامين التي يفضلها الشباب بفيديوهات التيك توك تتمثل في مقاطع المشاهير الشخصية، يليها مقاطع هوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء، في حين جاءت مقاطع البث المباشر للمستخدمين في الترتيب الأخير.

١٠) دراسة K, Stanning-Burns (2019) بعنوان "The Role of Youth Exposure to Tik Tok in Identity and Social Values Formation,":[١٠]

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تعرض الشباب لتطبيق التيك توك على تشكيل هوياتهم وقيمهم الاجتماعية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من

الطلاب الجامعيين من مستخدمي تطبيق التيك توك، وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون تطبيق التيك توك، وتنوعت دوافع أفراد العينة ما بين الترفيه أو لجمع نسب مشاهدة مرتفعة، وجاءت نسبة ٦٧ % من عينة الدراسة متفقة مع وجود تأثيرات سلبية لتطبيق التيك توك على الهوية الثقافية.

١١) دراسة Zanatta (2019)، بعنوان "Understanding Tik Tok Culture and How It affects Today's Youth Social Values":(١١)

استهدفت الدراسة التعرف على التأثيرات الخاصة باستخدام تطبيق التيك توك بين الشباب على القيم الاجتماعية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٨٧ مفردة من الطلاب الجامعيين، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أسباب ودوافع نشر مقاطع الفيديو القصيرة على التيك توك بين الشباب؛ وذلك للترفيه والتسلية أو الشهرة من خلال زيادة نسب المشاهدة، وتمثلت مظاهر تأثير التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب في تغيير نمط التفاعل مع الآخرين، وزيادة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الرقمية المصورة في التحرر من القيود والعادات التقليدية في التعبير عن النفس.

١٢) دراسة Liu; Zhang (2019)، بعنوان "Exploring short-form video application Tik Tok Exposure and Addiction and Effects on Social Values":(١٢)

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تطبيق الفيديوهات القصيرة تيك توك على القيم الاجتماعية بين الشباب مستخدمي التطبيق، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٨٨ مفردة من مستخدمي تطبيق التيك توك، وتوصلت الدراسة إلى أن إدمان استخدام الشباب لفيديوهات التيك توك كان من بين العوامل المؤثرة على علاقة استخدام الشباب للتطبيق، كذلك تمثلت دوافع استخدام الشباب للتطبيق في الرغبة في التعبير عن الذات والترويح عن النفس.

١٣) دراسة Anderson, & Frost, Frida (2019)، بعنوان "Impacts on Social Values as A Result of Using Tik Tok":(١٣)

استهدفت الدراسة تعميق الفهم حول تأثر القيم الاجتماعية للشباب نتيجة استخدام التيك توك، واعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات مع عينة من مستخدمي التيك توك بلغ قوامها ١٨٧ من الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتعرضون لتطبيق التيك توك بمعدلات متفاوتة، وتمثلت دوافع استخدام الشباب للتطبيق في الترفيه، زيادة المعرفة والابداع، واستلهام الأفكار الجديدة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت إدراك واقعية المضمون والاغتراب الثقافي

١٤) دراسة ياسمين محمد إبراهيم السيد (٢٠٢١)، بعنوان "الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي":(١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنتاج التفاعلي للفيديوهات القصيرة على تطبيق التيك توك وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الأجيال الرقمية، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة من مستخدمي تطبيق التيك توك، وتوصلت النتائج إلى أن أسباب استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك تتمثل في قتل الملل، تعديل المزاج، والتعبير عن الذات، وهناك أفراد يستخدمون التطبيق من أجل المعرفة وتعلم المهارات المختلفة، وآخرون يستخدمونه للتبادل الاجتماعي، كذلك هناك ميل لدى أفراد العينة للتعليق، الإعجاب، ومشاركة مقاطع الفيديو على تطبيق التيك توك، كما ثبت وجود علاقة بين إدمان استخدام تطبيق التيك توك ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي؛ حيث ساهم التطبيق في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين أفراد العينة على الترتيب التالي: اللامعيارية، مركزية الذات، وفقدان الهدف.

١٥) دراسة مصطفى محمود محمد سكران (٢٠٢١)، بعنوان "سيميائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري":(١٥)

استهدفت الدراسة رصد العلاقة بين سيميائية لغة مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي، واعتمدت الدراسة على تطبيق مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion لقياس محاور الاغتراب الثقافي على عينة عمدية من الشباب الجامعي، وتوصلت النتائج إلى أن التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد ساهم بشكل كبير في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي لديهم، وكان هذا الاستخدام بدافع التعرف على الثقافات والخبرات المجتمعية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التسلية وتفريغ الطاقات في قراءات كوميدية ساخرة، واتفق معظم أفراد العينة على أن لديهم حالة من الإدمان الشديد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بين منصاتها الكثيرة لفترات طويلة في اليوم الواحد.

١٦) دراسة أشواق بنت غازي شيتوي (٢٠١٩)، بعنوان "علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي.. استخدام تطبيق السناب شات وسط الشباب الجامعي السعودي":(١٦)

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي (تطبيق سناب شات) وسط الشباب الجامعي السعودي، واعتمدت الدارسة على عينة قوامها

٤٠٠ مفردة من الطلاب الجامعيين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق مفردات العينة على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي بنسبة ٥٤.٩٦ %، وأن تطبيق السناب شات ساهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي، حيث إن اللامعيارية وفقدان الهدف أعلى مظاهر الاغتراب الثقافي لديهم بنسبة ٥٩.٥%، كما ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين تعزي إلى اختلاف متغير النوع حول مظاهر الاغتراب الثقافي، بينما نجد أن الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة) هم أكثر موافقة على مظاهر الاغتراب الثقافي.

١٧) دراسة حبيبة نوغري (٢٠١٧)، بعنوان "حول مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجًا":[١٧]

استهدفت الدراسة التعرف على مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري من مستخدمي موقع الفيس بوك والتي طبقت على عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام موقع الفيس بوك من قبل أفراد العينة يشكل هوياتهم الثقافية، وله تأثير على العزلة الاجتماعية وفقدان الهدف.

١٨) دراسة عبد الوهاب جودة وآخرين (٢٠١٦)، بعنوان "تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان":[١٨]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الطلاب الجامعيين على شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام الهواتف الذكية، وعلاقة هذا الاعتماد بالاغتراب لديهم، وطبقت هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها٣٠٠ مفردة من الطلاب الجامعيين، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي يزداد بزيادة الاعتماد على الهاتف الذكي في التواصل الاجتماعي، والذي يؤدي إلى انسلاخ الأفراد من سياقاتهم الاجتماعية وانغماسهم ضمن جماعات افتراضية وتفضيل التواصل الاجتماعي الشبكي على التواصل الواقعي، كما ثبت أنه كلما زاد معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زادت معدلات الاغتراب، وتمثلت أعلى مظاهر الاغتراب في العزلة الاجتماعية واللامعيارية، كذلك هناك فروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث من حيث الاغتراب.

١٩) دراسة إيمان نوري (٢٠١٦)، بعنوان "البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين":[١٩]

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة البيئة الرقمية بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري والتي طبقت على عينة قوامها ٤١٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى وجود عدة مظاهر للاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي بنسبة كبيرة، حيث يشكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الهويات الثقافية لدى الشباب، وله تأثير على العزلة الاجتماعية لديهم.

٢٠) دراسة نايف بن عبد العزيز بن محمد (٢٠١٥)، بعنوان "مدى إدراك الشباب في المجتمع السعودي لواقعية المضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي":[٢٠]

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين واقعية المضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي وإدراك الشباب لواقعهم الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٧٨ مفردة من الطلاب الجامعيين، وتوصلت النتائج إلى تفاوت واقعية المضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب، ففي المركز الأول من يراها واقعية إلى حد ما بنسبة ٤٢.٣%، يليها من يراها غير واقعية بنسبة ٣٥.٢%، ثم من يجدها واقعية بنسبة ١٧.٢%، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب للمضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك دوافع تعرضهم النفعية للمضامين وإدراكهم لواقعهم الاجتماعي بصورة مشابهة مع الواقع المقدم في هذه المضامين، في حين ثبت عدم وجود علاقة فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية.

٢١) دراسة نايف بن عبد العزيز بن محمد (٢٠١٤)، بعنوان "علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي":[٢١]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض المراهقين السعوديين لشبكات التواصل الإلكتروني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، واعتمدت الدراسة على عينة متعددة المراحل من المراهقين السعوديين بمعدل ٤٨٠ مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب الاجتماعي عند المراهقين جاء في أعلى مستوياته بمتوسط حسابي ٤.١، كذلك تميل معظم آراء عينة المراهقين إلى الشات عن التحدث المباشر مع الأصدقاء والأقارب؛ مما يعكس اغترابهم الاجتماعي، كما ثبت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين لشبكات التواصل الإلكتروني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين (الطقوسية- النفعية) لشبكات التواصل الإلكتروني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الإلكتروني وفقًا لخصائصهم الديموغرافية (النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولم يتحقق الفرض فيما يتعلق بمتغير السن.

٢٢) دراسة سلاطنية بلقاسم، نوي ايمان (٢٠١٣)، بعنوان "الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة (الجزائر):[٢٢]

استهدفت الدراسة التعرف على أكثر مظاهر الاغتراب الثقافي شيوعًا لدى الطلاب الجامعيين، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة تعاني من الشعور بالاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة

نسبيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٢.٥٢)، وكانت درجات المبحوثين في مظاهر الشعور بالاغتراب الثقافي متباينة حيث كانت مرتفعة في مظهر اللامعيارية، ومركزية الذات، في حين كانت منخفضة نوعًا ما في كلٍ من بعدي العزلة الاجتماعية واللاهدفية، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع في مدى الشعور بالاغتراب الثقافي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تناولت الدراسات السابقة تطبيق التيك توك من عدة جوانب، حيث ركزت معظم الدراسات من حيث الموضوع على دراسة العلاقة بين استخدام التيك توك والقيم الاجتماعية والأخلاقية والربط بينهما، في حين تبين أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تتناول العلاقة بين استخدام تطبيق التيك توك والاغتراب الثقافي.

٢. نلاحظ من الدراسات السابقة اعتماد أغلبها على المنهج الكمي وأداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات؛ وذلك لرصد معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن ذلك ركزت معظم الدراسات على الشباب، وهذه نتيجة في حد ذاتها تؤكد على أن الشباب هم أكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عامةً وتطبيق التيك توك بصفة خاصة، إلى الحد الذي يصل بهم إلى إدمان التطبيق.

٣. توصلت دراسات الاغتراب الثقافي والبيئة الافتراضية لوجود تأثير لاستخدام الإنترنت على مستخدميه في تحقيق الاغتراب الثقافي، وأبعاده المتمثلة في (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، فقدان الهدف (اللاهدفية)، مركزية الذات (الفردية).

٤. تنوعت الشبكات والمنصات الاجتماعية التي تم تحليلها في دراسات الاغتراب الثقافي ما بين استخدام الإنترنت بصفة عامة، وبصفة خاصة (موقع فيسبوك، تطبيق سناب شات، تطبيق التيك توك، وتطبيقات الهواتف الذكية الأخرى).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. باستعراض نماذج من الدراسات السابقة في مجال الدراسة يمكن القول إن هذه الدراسات قد ساعدت الباحثة في التعرف على الاتجاهات البحثية في موضوع الدراسة، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، وبالتالي ما يمكن للباحثة أن تضيفه بالربط بين معدل استخدام الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وتأثيرها على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب.

٢. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الأطر المعرفية والنظرية للتأصيل لمشكلة الدراسة، وصياغة وبلورة المشكلة البحثية بأسلوب علمي بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

٣. أرشدت الدراسات السابقة الباحثة إلى تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة، والمتمثل في نظرية "الغرس الثقافي"، والتي تمكنها من تحليل وتفسير الظاهرة وكيفية تطبيقها على موضوع الدراسة.

٤. اندرجت معظم الدراسات السابقة تحت إطار الدراسات والأبحاث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وتم جمع البيانات بواسطة صحيفة الاستقصاء، وهذا ما أفاد الباحثة في اختيار المنهج العلمي المناسب والتعرف على الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة، وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها في الدراسة الحالية، كما أفادت في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد فروضها.

٥. تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم تتمكن الباحثة من مقارنتها للمساعدة على تحقيق أهداف الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

➢ نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory:

أ. مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرًا تطبيقيًّا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم، من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيط بهم، خصوصًا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة أكبر(٢٣).

ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض بصفة خاصة، واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدًا عن العالم الواقعي، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرًا مباشرًا؛ حيث يقوم أولًا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين(٢٤).

ومن خلال تعريف غربنر"Gerbner" لمفهوم الـ "cultivation" بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، ومن خلال هذا التعريف يمكن تعريف المفهوم ليكون الغرس الثقافي، حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة والسلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، حيث إن البيئة بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، وهذه من

أدوار وسائل الإعلام التي احتلت مكانًا بارزًا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدواتها وتأثيراتها[٢٥].

إن الغرس لا يشير إلى عملية أحادية الاتجاه من وسائل الإعلام للجمهور، ولكنها عملية ديناميكية مستمرة من التفاعل بين الرسالة والسياق، فوسائل الإعلام لا تخلق أو تعكس الصورة الذهنية والآراء والمعتقدات السائدة بشكل مباشر، ولكنها جزء مهم لعملية ديناميكية أوسع، فتأثيرات الوسيلة على تكوين وبناء الرمزية هي تأثيرات معتمدة ومتداخلة مع تأثيرات أخرى، وهو ما يفترض وجود تفاعل بين الوسيلة والجمهور، فالعوامل الديموغرافية سواء الاجتماعية أو الشخصية أو الثقافية تحدد الشكل والدرجة التي يحتمل أن تشارك بها وسائل الإعلام في عملية الغرس، ومن ثم تسهم هذه العوامل بحد ذاتها في عملية الغرس[٢٦].

ب. فروض النظرية:

يقوم الفرض الرئيسي للنظرية على أن هناك علاقة إيجابية بين متابعة وسائل الاتصال لساعات طويلة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يشابه أكثر النماذج تكرارًا في قنوات الاتصال، أي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع وسائل الاتصال كلما سيطرت على مصدر معلومات الفرد وتسليته ووعيه عن طريق تقديم نماذج وأنماط سلوك؛ كان من المحتمل أن يتبنى هذا الفرد مفاهيم عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع ما تقدمه وسائل الاتصال عن الحياة والمجتمع، خاصةً ما يتكرر عرضه من خلال المواقع الإلكترونية[٢٧].

ويهتم مدخل الغرس بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور الوسيلة واقعية المضامين المقدمة، وتشكيل طويل المدى لتلك المدركات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم الإلكتروني، فيعمل على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي الطويل للوسيلة، في حين سيحدث الإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين[٢٨].

وقد أكد "ويمر ودومينيك" أن التعرض المتكرر للموضوعات والصور والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام يؤثر على إدراك المشاهدين لهذه الموضوعات في اتجاه إيجابي نحو الأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام، فهي باستغلالها لأثر العرض المتكرر للرسائل الإعلامية ذات المضامين المتشابهة تستطيع أن تؤثر كثيرًا في جمهورها وغرس قيم ومثل معينة مكان أخرى، ويمكن أن يتم ذلك من خلال غرس تلك القيم والمثل في ثنايا الرسائل الإعلامية بأشكال مختلفة، ومع مرور الوقت وتكرار العرض يحدث الأثر المطلوب أو على الأقل جزء منه[٢٩].

ج. تطبيق نظرية الغرس الثقافي على الدراسة الحالية:

طبقًا لهذه النظرية يمكن القول إن الاستخدام المفرط من قبل الشباب لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتاحة على الإنترنت يجعلهم يتأثرون بها؛ لما تقدمه من صور، ألعاب، وفيديوهات تجعلهم يعتقدون أنها الصورة الحقيقية عن العالم الذي يعيشون فيه؛ ومن ثم يمكن أن تؤثر على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، وبالتالي فالفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك تقدم أنماطًا وأشكالًا وسلوكيات تهدف نحو تحقيق الاستفادة من هذه التطبيقات وتجنب مخاطرها، وإبراز قدرة الشباب على التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي.

الإطار المعرفي للدراسة:

- **الاغتراب الثقافي**:

يعد الاغتراب حالة من الانفصال يشعر فيها الفرد بكونه مفتقرًا إلى الارتباط بذاته وبالترابط مع الآخرين، لإحساسه النابع من فقد الهوية وانعدام الهدف الأساسي من الحياة، حيث تكون حياته بلا معنى يستحق، إلى جانب فقدانه قيمة المعايير الأخلاقية، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانعزال، ويكفي أن نعلم أن الفرد يكتسب تقبله لذاته من خلال تفاعله مع الآخرين واستحسانهم وتقبلهم له، فكل ما يجعل الفرد يشعر بالراحة والرضا يدعم تقييمه لذاته، وكل ما يجعله يشعر بعدم الراحة ينقص من تقييمه لذاته ومن ثم تقبله لها[٣٠].

أ. مفهوم الاغتراب الثقافي:

يري "محمد عبد المختار" أن الاغتراب الثقافي الذي يشعر به أي مجتمع أو أصحاب مرجعية حضارية معرفية معينة، إذ ينتابهم شعور أنهم يعيشون ويحيون بقيم وممارسات لا يتوحدون معها، الأمر الذي يشعرهم في أعماق نفوسهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم والمرجعيات الحضارية الجديدة، ومن أهم مظاهره اضطراب الهوية الثقافية. ويعرفها "إريكسون" أنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، وأن حالات التمرد والخروج عن الأعراف والقيم إنما تعبر عن أساليب الرفض الثقافية للمجتمع، بل والشعور بالغربة والاغتراب، ومن الآثار السلبية المترتبة على فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية؛ ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل العزلة، عدم المشاركة في المسئولية الاجتماعية، التمركز حول الذات، الانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية دون المصالح العامة، ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية[٣١].

ونحاول في دراستنا تبني التعريف التالي لأنه يتماشى وأهداف بحثنا، فالاغتراب الثقافي هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وانبهاره ومحاكاته لكل ما

هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة، وخاصةً أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي(٣٢).

وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز مظاهر الاغتراب الثقافي لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتاحة عبر شبكة الإنترنت ما يلي:

١. العجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت وإدمان عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة، وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت.

٢. ظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو أخلاقي(٣٣).

٣. اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية، كذلك الانجذاب لإقامة علاقات عبر مواقع التواصل الإلكتروني والتي تعد أكثر إثارة وتحررًا من المعايير الاجتماعية وأقل خطورة.

٤. الشعور بالانبهار أمام الإنترنت والحماس والفاعلية والجاذبية، وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب(٣٤).

٥. ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الإلكتروني كعدم الرضا، الشعور بالوحدة، الإحباط، القلق، التوتر، والانزعاج.

٦. ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الإنترنت لينشئ مفهومًا ذاتيًا مثاليًا يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي(٣٥).

ب. أبعاد الاغتراب الثقافي:

١. اللامعيارية Normlessness:

إن "دوركايم" يعتبر الآنومي حالة طارئة تعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات السريعة، بينما يرى "ميرتون" أن الآنومي حالة ملازمة ومعبرة عن التناقضات التي يعيشها الفرد في المجتمع، وهو يعطي أهمية قصوى للنجاح، في حين أن ذلك المجتمع لا يمنح الفرص بالتساوي في استخدام الوسائل التي يرضاها لجميع أفراده للوصول إلى تلك الغاية المطلوبة اجتماعيًا ألا وهي النجاح.

٢. العزلة الاجتماعية Social Isolation:

ترى (DeJong Gierveld Van Tilburg) أن العزلة الاجتماعية هي مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حميمين له،

ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. ويعتبر الإنسان بطبعه مخلوقًا اجتماعيًا يميل إلى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، تشبع حاجته إلى الانتماء وتبرز شخصيته من خلالها وتتشكل إلى حد كبير، ويتشرب منها المعايير الاجتماعية والأخلاقية والاتجاهات النفسية الهامة ويتعلق بأعضائها، ويقيم معهم علاقات متبادلة وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلبًا فينسحب بعيدًا عنهم ويعيش في وحدة وعزلة(٣٦).

٣. مركزية الذات (الفردية) Individualism:

مفهوم الفردية الذي نقصده يعنى مركزية الذات أو الذاتية، وهي اللحظة التي يرى فيها الفرد أنه محور الوجود ومركز الكون في مسار حياته الاجتماعية، وأن يفهم الأشياء من خلال مصلحته الذاتية، لذا كثيرًا ما تعزي المشكلات التي تواجهها المجتمعات الحديثة إلى الفردانية مثل العزلة، الوحدة، الأنانية، واللامبالاة، ففي المدن هناك دائمًا قصة الجيران الذين يعيشون سنين طويلة لا يعرفون فيها بعضهم بعضا، وهناك آلاف القصص عن هؤلاء الذين يموتون في منازلهم منفردين لا يعرف بحالتهم أحد، وهناك عنصر اللامبالاة الاجتماعية التي بدأت تزور مجتمعنا، هذه المظاهر المخزية التي تعبر عن شكل جديد من أشكال الفردانية.

٤. فقدان الهدف (اللاهدفية) Non-Purposefulness:

وهو عدم وضوح الأهداف لدى الفرد، وعدم مقدرته على وضع أهداف لحياته، مع عدم معرفته الغاية من وجوده، وبالتالي فقد يكون سبب ذلك عدم ملاءمة قيم المجتمع وضوابطه وأهدافه مع توجهات الفرد وأهدافه وقيمه، أي أن الهدف الذي يتجه عمل الفرد نحوه غير مرغوب فيه، أو أن المجتمع الذي يعيش في أجوائه لا يعطيه ما يستحقه من اهتمام، وذلك لأن حاجات الفرد ورغباته لا تحظي بالرعاية بل لا تستشعر من قبل الآخرين، حيث يرتبط اللاهدف ارتباطًا وثيقًا باللامعنى؛ ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة(٣٧).

وهذا يقودنا إلى ثمة علاقة مباشرة بين ما يستغرقه الفرد من وقته في استخدام شبكات التواصل الإلكترونية -باعتبارها من الوسائل التكنولوجية الحديثة-، وبين انعكاس ذلك المباشر على علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث تتولد لديه مشاعر الانفصال والتفكك عمن يحيطون به، حتى وإن كانت تتعلق بأقرب الأفراد إليه، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى اغترابه ثقافيًا عن الوسط المحيط.

ومما لا شك فيه أن استغراق الشباب في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاور "Chatting" عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المتاحة عبر شبكة الإنترنت مثل التيك توك؛ يمكن أن يعطيهم خبرات ومعلومات ويكسبهم اتجاهات ليست ملائمة لمراحلهم

العمرية أو الوقوع بين براثن عضوية جماعات مجهولة الأهداف الحقيقية؛ مما يعد استنزافًا للوقت والجهد، كما يعرض هؤلاء الشباب لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية، ومن ثم ينتهي الأمر بهم لحدوث الاغتراب الثقافي.

- **التيك توك "Tik Tok":**

يعد تطبيق "التيك توك" حاليًا سادس أشهر منصة للتواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وهو منصة أطلقتها شركة Byte Dance الصينية في عام ٢٠١٦؛ لتبادل ومشاركة الفيديوهات شديدة الصغر، وتستخدم لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة كالرقص والكوميديا والتعليم، وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوانٍ معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من الجمهور، ويتكون جمهور "التيك توك" من ٥٧٪ إناث و٤٣٪ ذكور، وهو ما يعد أمرًا شاذًا في عالم وسائل التواصل الاجتماعي، فهي واحدة من المنصات الوحيدة التي بها أغلبية مستخدمين من الإناث(٣٨).

وقد صعد تطبيق الفيديوهات القصيرة "التيك توك" صعودًا صاروخيًا خلال سنوات قليلة، فقد أعلن "تيك توك" في سبتمبر من عام ٢٠٢١ أن عدد مستخدميه وصلوا إلى مليار مستخدم شهريًا، وقد ذكرت صحيفة "الجارديان" البريطانية أن تطبيق "التيك توك" بات في قلب الثقافة الشبابية، فهو وجهة محبوبة لنحو مليار مستخدم حول العالم، ووصفته بأنه تطبيق الجيل Z؛ أي الجيل الذي ولد منذ عام ٢٠٠٠ بفعل مزاياه مثل الفيديوهات الراقصة والترفيهية وغيرها، ومع أن التقديرات أظهرت أن العدد انخفض مع مطلع عام ٢٠٢٣ إلى نحو ٨٣٤ مليونًا، غير أنه يبقى واحدًا من أكبر المنصات الاجتماعية على الإنترنت وأكثرها نموًا(٣٩).

وقد حقق تطبيق "التيك توك" انتشارًا سريعًا على مستوى العالم، حيث انتشر في أكثر من ١٥٠ دولة، ويدعم في الوقت الراهن أكثر من ٧٥ لغة، وهناك ١٦٧ مليون مشاهدة في الدقيقة الواحدة لما ينشر عليه، وفي منطقة الشرق الأوسط جاء ترتيب الدول العربية من حيث عدد مستخدمي تطبيق "التيك توك" وفقًا لتقرير صادر عن شركة "سينستانت" في سبتمبر ٢٠٢٣؛ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بواقع ٣٤.٤ مليون مستخدم، تليها مصر في المرتبة الثانية بـ ٢٠.٢ مليون مستخدم، ثم الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثالثة بـ ٦.٧ مليون مستخدم(٤٠).

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أ. تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي فيما يلي:

ما طبيعة العلاقة بين معدل استخدام الشباب للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية المضامين المقدمة في هذه الفيديوهات؟ وما تأثيرها على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لدى لشباب (عينة الدراسة)؟

٢. ما مدى حرص الشباب (عينة الدراسة)على التعرض لفيديوهات التيك توك؟ وما مدى انتظامهم في التعرض لها؟

٣. ما مدى اهتمام الشباب (عينة الدراسة) بالتعرض لفيديوهات التيك توك؟

٤. ما مدى تفضيل الشباب (عينة الدراسة) لمضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك؟

٥. ما طبيعة تعامل الشباب (عينة الدراسة) مع الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك؟ وما هي أشكال تفاعلهم معها؟

٦. ما الأسباب التي تدفع الشباب (عينة الدراسة) لمتابعة الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك؟

٧. ما هي التداعيات المترتبة على استخدام الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك؟ وما مدى إدمانهم لها؟

٨. ما مدى ثقة الشباب(عينة الدراسة) في المحتوى المقدم عبر تطبيق التيك توك؟

٩. إلى أي مدى تتشابه مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك مع الواقع لدى الشباب (عينة الدراسة)؟

١٠. ما مدى تأثير استخدام الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك على ظهور مؤشرات الاغتراب الثقافي لديهم؟

ب. فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من:

إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في هذه الفيديوهات، مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام المبحوثين (النفعية - الطقوسية) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من:

إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في هذه الفيديوهات، مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من:

إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في هذه الفيديوهات، مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدمانهم لها.

٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون المقدم في فيديوهات التيك توك ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي وفقًا لخصائصهم الديموغرافية (النوع - السن - المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

الإجراءات المنهجية:

أ. نوع الدراسة ومنهجها:-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الوصفي التحليلي Descriptive Analytical Survey، بهدف الكشف عن مدى استخدام الشباب للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك (Tik Tok)، وتحليل تأثير هذا الاستخدام على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الشباب المصري المستخدم لوسائط التواصل الرقمية عامة. وتم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال صحيفة استبيان إلكتروني تم توزيعها على عينة عمدية، يبلغ قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب المصري، والذين يتراوح سنهم ما بين (١٨: ٣٥ سنة)، والمستخدم لتطبيق التيك توك، بما يضمن تنوع العوامل الديموغرافية لهذه العينة (النوع، السن، المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، مما سيوضح للباحثة إذا كانت هذه العوامل تؤثر على مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين (مستخدمي تطبيق التيك توك)، وقد قامت الباحثة باختيار مفردات العينة بناءً على خبرتها الشخصية وتقييمها للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة.

وقد وزعت عينة الدراسة من حيث الخصائص الديموغرافية للمبحوثين على النحو التالي:

جدول رقم (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الميدانية (ن=٣٠٠)

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	٦٧	%٢٢.٣
	أنثى	٢٣٣	%٧٧.٧
فئات السن	من ١٨ إلى ٢٦ عامًا	٢٥٢	%٨٤
	من ٢٧ إلى ٣٥ عامًا	٤٨	%١٦
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	١٣٠	%٤٣.٤
	متوسط	١٠٣	%٣٤.٣
	مرتفع	٦٧	%٢٢.٣

ج. أداة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة **صحيفة الاستبيان الإلكتروني** كأداة لجمع البيانات من الشباب المصري مستخدمي تطبيق التيك توك حول مدى استخدامه للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك (Tik Tok) وتأثير هذا الاستخدام على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة وبناء المقاييس:

١. معدل الاستخدام:

يقصد به التعرف على معدل استخدام، متابعة، إنتاج، ومشاركة فيديوهات تطبيق التيك توك من قبل أفراد العينة من الشباب، وتم إعداد مقياس معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك من قبل الباحثة، والذي تكون من ٥ أسئلة باستمارة الاستبيان كالتالي: معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك (عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في متابعة فيديوهات التيك توك يوميًا)، ومدى حرص المبحوثين على التعرض لفيديوهات التيك توك، كذلك مدى انتظامهم في التعرض لتلك الفيديوهات، ومدى اهتمامهم بالتعرض لها، وأخيرًا عدد فيديوهات التيك توك التي يتابعها المبحوثون يوميًا بالتقريب.

٢. دوافع الاستخدام:

يقصد بدوافع الاستخدام الأسباب التي تدفع أفراد العينة من الشباب للتعرض للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، وقد تم إعداد مقياس مكون من ١٤عبارة بعد إطلاع الباحثة على عدة مقاييس لقياس الدوافع، وذلك من خلال مجموعة عبارات صنفت في الدوافع النفعية والطقوسية كالتالي:

- **دوافع نفعية**: وهي التي يقصد بها أن المبحوث يتابع الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك من أجل منفعة أو استفادة تعود عليه جراء هذه المتابعة، كأن يتعلم أشياء جديدة لم يكن يعرفها من قبل أو خبرات تفيده في التعامل مع المواقف المختلفة.
- **دوافع طقوسية:** وهي التي يقصد بها أن المبحوث يتابع الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك بغرض الترفيه والتسلية والترويح عن النفس بغض النظر عن المضمون الذي تقدمه هذه الوسائط.

٣. إدمان استخدام تطبيق التيك توك:

يشير إدمان التيك توك في الدراسة إلى الاستخدام المفرط للشباب لتطبيق التيك توك وعدم الاستغناء عنه، كذلك اعتيادهم استخدامه رغم أضراره العديدة عليهم، حتى يصبح جهاز الشخص العصبي يتحمل آثاره ويطلب المزيد. وقد تم إعداد مقياس إدمان استخدام التيك توك من قبل الباحثة، وتكون من ١٢عبارة بعد اطلاع الباحثة على عدة مقاييس؛ وهي: (Şahin, C., & YAĞCI, M., 2017)[٤١]، (نهى عادل، ٢٠٢٢)، كما تم تقسيم المقياس إلى عبارات تتعلق بالاستخدام المفرط الضار لتطبيق تيك توك، وعدم القدرة على التخلي، وعبارات تتعلق بالتأثير السلبي لتطبيق تيك توك على الحياة اليومية.

٤. إدراك واقعية المضمون:

يشير هذا المفهوم إلى اعتقاد الفرد أن ما يقدم من خلال مضامين فيديوهات تطبيق التيك توك يعكس الواقع كما هو، وتم قياس إدراك واقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك من خلال إعداد مقياس تكون من ١٢عبارة بعد إطلاع الباحثة على عدة مقاييس، منها: (نايف عبد العزيز، ٢٠١٥)، وتضمن المقياس ثلاثة أبعاد وهي:

- **النافذة السحرية Magic Window:** يشير هذا البعد إلى الدرجة التي يعتقد عندها الفرد أن محتوى فيديوهات تطبيق التيك توك هو تمثيل للواقع المحيط.
- **التعلم (المنفعة) Utility:** وهو مدى شعور الفرد أن محتوى فيديوهات تطبيق التيك توك يقدم معلومات في العديد من الموضوعات.
- **التوحد Identity:** يقصد بهذا البعد الدرجة التي يطور بها الفرد علاقته مع الشخصيات المقدمة في فيديوهات تطبيق التيك توك.

٥. الاغتراب الثقافي :

يشير مفهوم الاغتراب الثقافي في الدراسة إلى ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة. وقد استعانت الباحثة بمجموعة من المقاييس لبناء مقياس الاغتراب الثقافي بما يتناسب مع تطبيق التيك توك، وتم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي تعبر عن متغير الاغتراب الثقافي (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية (مركزية الذات)، اللاهدفية (فقدان الهدف)، وقد اطلعت الباحثة على مقياس (ياسمين محمد، ٢٠٢١) قبل إعداد مقياس الاغتراب الثقافي في بيئة التيك توك.

الاختبار القبلي Pre-test:

قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي لصحيفة الاستبيان على عينة عمدية قوامها (٢٠) مفردة من الشباب المصري والذين يتراوح سنهم ما بين (١٨: ٣٥ سنة) والمستخدم لتطبيق التيك توك، بما يضمن تنوع العوامل الديموغرافية لهذه العينة (النوع، السن، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي)، بهدف اختبار مدى وضوح الاستبيان، ومدى سهولة وفهم الأسئلة المتضمنة باستمارة الاستبيان لدى المبحوثين، وفي ضوء نتيجة الاختبار القبلي تم تغيير صياغة بعض الأسئلة بما يناسب فهم المبحوثين، وتم صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية بحيث تكون قابلة للتطبيق على عينة الدراسة الميدانية.

نتائج اختبار صدق مقاييس الدراسة وثباتها:

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (الاستبيان الإلكتروني) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما ينبغي أن تقيسه، وذلك من خلال الفحص المدقق لكل بند / سؤال والتأكد من أن البنود سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تقيس الجوانب المطلوب قياسها في إطار الموضوع الأساسي. وقد قامت الباحثة بعرض الصحيفة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام، علم الاجتماع، والإحصاء[١]، للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة

[١] **أسماء الأساتذة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:**

- أ. د/ أشرف جلال، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د/ عادل فهمي، أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د/ عبد الوهاب جودة، أستاذ ورئيس قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- د/ محمود زكي، مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة سيناء فرع شرق القنطرة.

الميدانية واختبار فروضها، وقد قام السادة المحكمون بتعديل الصحيفة وصياغة الأسئلة وترتيبها، وتم تعديل الصحيفة وفقًا لهذه التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الصحيفة في صورتها النهائية.

كما اعتمدت الباحثة على معامل الصدق الذاتي بالإضافة إلى الصدق الظاهري، ويعد معامل الصدق الذاتي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، كذلك قامت الباحثة بإجراء ثبات (الاتساق الداخلي) لاستمارة الاستبيان الإلكتروني بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لجميع مقاييس الدراسة الميدانية، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢) مقاييس الدراسة: صدقها وثباتها وأساليب القياس المستخدمة

متغيرات الدراسة	مستويات القياس	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
معدل الاستخدام	(٥-١٧) منخفض (٥-٨)، متوسط (٩-١٣)، مرتفع (١٤-١٧)	٠.٦٨٥	٠.٨٢٨
إدمان استخدام تطبيق التيك توك	(١٢-٣٦) منخفض (١٢-١٩)، متوسط (٢٠-٢٨)، مرتفع (٢٩-٣٦)	٠.٧١٢	٠.٨٤٤
إدراك واقعية المضمون	(١٤-٤٢) منخفض (١٤-٢٣)، متوسط (٢٤-٣٢)، مرتفع (٣٣-٤٢)	٠.٧٧٤	٠.٨٨٠
دوافع نفعية	(٧-٢١) منخفض (٧-١١)، متوسط (١٢-١٦)، مرتفع (١٧-٢١)	٠.٧٩١	٠.٨٨٩
دوافع طقوسية	(٥-١٥) منخفض (٥-٨)، متوسط (٩-١١)، مرتفع (١٢-١٥)	٠.٦٨٩	٠.٨٣٠
مجمل الدوافع	(١٢-٣٦) منخفض (١٢-١٩)، متوسط (٢٠-٢٨)، مرتفع (٢٩-٣٦)	٠.٧٩٥	٠.٨٩٢
اللامعيارية	(٨-٢٤) منخفض (٨-١٣)، متوسط (١٤-١٨)، مرتفع (١٩-٢٤)	٠.٧٣٦	٠.٨٥٨
العزلة الاجتماعية	(٨-٢٤) منخفض (٨-١٣)، متوسط (١٤-١٨)، مرتفع (١٩-٢٤)	٠.٧٥٠	٠.٨٦٦
مركزية الذات (الفردية)	(٨-٢٤) منخفض (٨-١٣)، متوسط (١٤-١٨)، مرتفع (١٩-٢٤)	٠.٧٨٣	٠.٨٨٥
فقدان الهدف (اللاهدفية)	(١٠-٣٠) منخفض (١٠-١٦)، متوسط (١٧-٢٣)، مرتفع (٢٤-٣٠)	٠.٨١٤	٠.٩٠٢
مجمل الاغتراب الثقافي	(٣٤-١٠٢) منخفض (٣٤-٥٦)، متوسط (٥٧-٧٩)، مرتفع (٨٠-١٠٢)	٠.٨٨٤	٠.٩٤٠

يتضح من الجدول السابق أن درجة الثبات لجميع مقاييس الدراسة الميدانية أكبر من ٠.٦، وبالتالي فهي قيم مرتفعة تدل على صلاحية المقاييس وقابليتها للتطبيق، وبالمثل معامل الصدق الذاتي الذي تم حسابه من خلال الجذر التربيعي لقيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبذلك تكون نتيجة الاختبار الإحصائي لصدق الأداة وثباتها قد كشفت عن قيم مرتفعة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم إدخالها – بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم (SPSS version 23) Statistical Package for the Social Science، وذلك وفق خطة إحصائية تتفق والحصول على البيانات المطلوبة للإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية ما يلي:

- المرحلة الأولى: استخراج التكرارات البسيطة والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على جميع بنود/ أسئلة الاستبيان، وإجراء إعادة التكويد للاستجابات التي تقتضي ذلك، وتكوين المتغيرات التجميعية.
- المرحلة الثانية: تنفيذ الاختبارات الإحصائية التي تتطلبها الدراسة (مقاييس العلاقة/ الارتباط ومقاييس الفروق الدالة بين متوسطات المجموعات)، حيث تم استخدام ما يلي:

١. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة على المقاييس الفرعية، وإجراء الاختبارات والمعاملات الإحصائية المناسبة.

٢. حساب الوزن النسبي أو المئوي للبنود المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي؛ وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب الناتج ×١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.

٣. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠- ٠.٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.

٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent – Samples T- Test)؛ لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

٥. تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة(Interval Or Ratio).

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥ %) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (٠.٠٥) فأقل.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية

١. معدل الاستخدام اليومي لتطبيق تيك توك:

جدول رقم (٣) معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك

معدل الاستخدام اليومي		ك	%	الترتيب
عدد ساعات استخدام التطبيق	أقل من ساعة	١٦٠	%٥٣.٤	١
	من ساعة لأقل من ثلاث ساعات	٨٥	%٢٨.٣	٢
	ثلاث ساعات فأكثر	٥٥	%١٨.٣	٣
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	
عدد الفيديوهات محل المتابعة يوميًا	من ١ لأقل من ٥ فيديو	٩٨	%٣٢.٧	١
	من ٥ لأقل من ١٠ فيديو	٤٤	%١٤.٧	٣
	من ١٠ لأقل من ١٥ فيديو	٣١	%١٠.٣	٥
	من ١٥ لأقل من ٢٠ فيديو	٣٥	%١١.٧	٤
	٢٠ فيديو فأكثر	٩٢	%٣٠.٧	٢
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	
مدى الحرص على التعرض	أحرص إلى حد كبير	٦٢	%٢٠.٧	٣
	أحرص إلى حد ما	١٠١	%٣٣.٧	٢
	حرصي محدود	١٣٧	%٤٥.٦	١
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	
مدى الانتظام في التعرض	أتعرض بشكل منتظم	١٩٤	%٦٤.٧	١
	أتعرض بشكل متقطع	١٠٦	%٣٥.٣	٢
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	
مدى الاهتمام بالتعرض	أهتم إلى حد كبير	٦٢	%٢٠.٧	٣
	أهتم إلى حد متوسط	١١٨	%٣٩.٣	٢
	أهتم إلى حد ضعيف	١٢٠	%٤٠	١
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك من قبل المبحوثين، حيث جاء عدد ساعات استخدام التطبيق في الترتيب الأول (أقل من ساعة) يوميًا

بنسبة ٥٣.٤%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ناوي دنيا، بن باية هبة، ٢٠٢١)، فقد جاء فيها أن المبحوثين يقضون في تصفحهم على موقع التيك توك أقل من ساعة يوميًا وذلك بنسبة ٥٢.٥%، ويؤكد ذلك عدد فيديوهات التيك توك محل المتابعة من قبل المبحوثين يوميًا حيث جاءت (من ١ لأقل من ٥ فيديو) في الترتيب الأول بنسبة ٣٢.٧%. كما تشير بيانات الجدول إلى مدى حرص المبحوثين على التعرض لفيديوهات التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول (حرصي محدود) بنسبة ٤٥.٦%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نهى عادل، ٢٠٢٢)، فقد جاء فيها أن ٤٠% من المبحوثين نادرًا ما يستخدمون تطبيق التيك توك. وفيما يتعلق بمدى انتظام المبحوثين في التعرض لفيديوهات التيك توك، جاء في الترتيب الأول (أتعرض بشكل منتظم) بنسبة ٦٤.٧%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد عبده بكير، ٢٠٢١)، حيث جاء فيها أن المبحوثين يتعرضون لفيديوهات التيك توك بانتظام بنسبة ٧٩%، كما اتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٢)، فقد جاء فيها التعرض الدائم من قبل المبحوثين في المقدمة بنسبة ٥٢.٥%، كما تشير بيانات الجدول إلى مدى اهتمام المبحوثين بالتعرض لفيديوهات التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول (اهتم إلى حد ضعيف) بنسبة ٤٠%، وقد اتفق ذلك مع مدى حرص المبحوثين على التعرض لفيديوهات التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول أيضًا(حرصي محدود) بنسبة ٤٥.٦%.

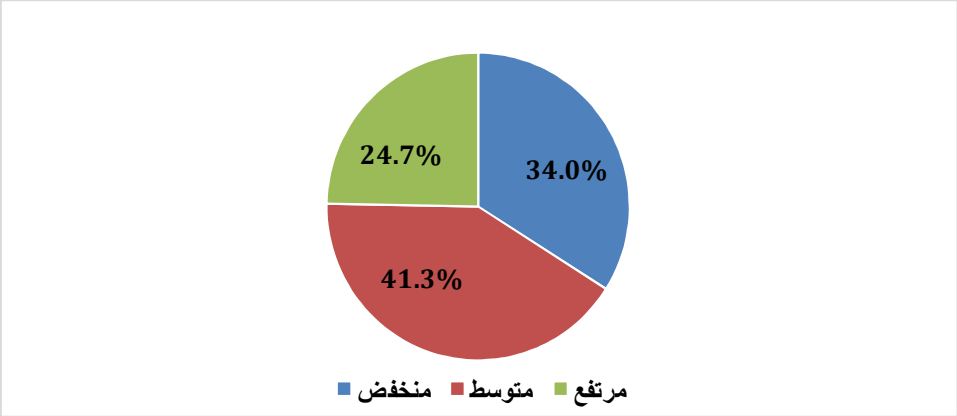

شكل رقم (١) معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك

يشير الشكل السابق إلى أن ٤١.٣% من المبحوثين يستخدمون الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك بمعدل متوسط في الترتيب الأول، يليها ٣٤% من المبحوثين يستخدمونها بمعدل منخفض، في حين جاء ٢٤.٧% من المبحوثين يستخدمون فيديوهات التيك توك بمعدل مرتفع.

٢. تفضيل مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق تيك توك:

جدول رقم (٤) تفضيل مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك (ن=٣٠٠)

التفضيل مضامين الفيديوهات	أفضلها بدرجة كبيرة		أفضلها بدرجة متوسطة		لا أفضلها		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
فيديوهات الكوميديا	١٦٥	٥٥%	١١٣	٣٧.٧%	٢٢	٧.٣%	٢.٤٨	٨٢.٦%
مقاطع فيديوهات دينية	١٦٨	٥٦%	١٠١	٣٣.٧%	٣١	١٠.٣%	٢.٤٦	٨١.٩%
الفيديوهات التعليمية	١٣٣	٤٤.٣%	١٢٣	٤١%	٤٤	١٤.٧%	٢.٣٠	٧٦.٦%
الموضة والأزياء	١١٧	٣٩%	١١٧	٣٩%	٦٦	٢٢%	٢.١٧	٧٢.٣%
مقاطع الأصدقاء والمتابعين	١٠٥	٣٥%	١٣٥	٤٥%	٦٠	٢٠%	٢.١٥	٧١.٧%
الترند الأكثر مشاهدة	١٠٠	٣٣.٣%	١٣٧	٤٥.٧%	٦٣	٢١%	٢.١٢	٧٠.٨%
فيديوهات مزامنة الشفاه (مقاطع من أعمال درامية وفنية بأداء تمثيلي للمستخدمين)	٧٨	٢٦%	١٣١	٤٣.٧%	٩١	٣٠.٣%	١.٩٦	٦٥.٢%
مقاطع الهوايات الشخصية رقص، غناء، وتمثيل	٧٩	٢٦.٣%	١١٥	٣٨.٣%	١٠٦	٣٥.٣%	١.٩١	٦٣.٧%
مقاطع الخدع والتحديات	٥٥	١٨.٣%	١٠٧	٣٥.٧%	١٣٨	٤٦%	١.٧٢	٥٧.٤%
يوميات مشاهير الفن والرياضة	٣٢	١٠.٧%	١١٠	٣٦.٧%	١٥٨	٥٢.٦%	١.٥٨	٥٢.٧%
مقاطع البث المباشر	١٦	٥.٣%	٥٥	١٨.٣%	٢٢٩	٧٦.٣%	١.٢٩	٤٣.٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيلات المبحوثين لمضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، حيث جاءت فيديوهات الكوميديا في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٢.٦%، يليها مقاطع الفيديوهات الدينية بوزن نسبي ٨١.٩%، ثم الفيديوهات التعليمية بوزن نسبي ٧٦.٦%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين محمد، ٢٠٢١)، حيث جاء فيها أن المبحوثين يفضلون الفيديوهات التعليمية بنسبة ٨٩.٢%، وقد جاءت فيديوهات مزامنة الشفاه (مقاطع من أعمال درامية وفنية بأداء تمثيلي للمستخدمين) بوزن نسبي ٦٥.٢%، في حين جاء تفضيل المبحوثين لمقاطع البث المباشر في الترتيب الأخير بوزن نسبي ٤٣%، وهو ما اتفق مع دراسة (محمد عبده بكير، ٢٠٢١)، حيث جاءت مقاطع البث المباشر للمستخدمين في الترتيب الأخير من حيث المضامين التي يفضلها المبحوثون بفيديوهات التيك توك.

٣. أشكال التفاعل مع المضامين التي تتابعها أو تنتجها عبر تطبيق التيك توك:

جدول رقم (٥) أشكال التفاعل مع مضامين التيك توك (ن=٣٠٠)

أشكال التفاعل	ك	%
الإعجاب بالمضمون	٢٠٦	٦٨.٧%
حفظ المادة المقدمة ومشاهدتها لاحقًا	١٥٧	٥٢.٣%
مشاركة المحتوى	١١٣	٣٧.٧%
إرسالها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة	٨٥	٢٨.٣%
لا أقوم بفعل شيء	٦٦	٢٢%
تأليف وإنتاج محتوى	٤٢	١٤%
التعليق على المضمون	٣٢	١٠.٧%
إضافة رموز تعبيرية	٢٢	٧.٣%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقدم الإعجاب بالمضمون كشكل من أشكال التفاعلية مع المضامين التي يتابعها أو ينتجها المبحوثون عبر التيك توك بنسبة ٦٨.٧%، يليه حفظ المادة المقدمة ومشاهدتها لاحقًا بنسبة ٥٢.٣%، ثم جاء مشاركة المحتوى بنسبة ٣٧.٧%، وجاءت إضافة رموز تعبيرية في الترتيب الأخير بنسبة ٧.٣%، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٢)، حيث جاء فيها الإعجاب بالمضمون في المقدمة بنسبة ٥٣.٧٥%، بينما جاء مشاركة المحتوى في الترتيب الثالث، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ولاء محمد محروس، ٢٠٢١)، حيث جاء فيها الإعجاب بالمضمون في الترتيب الأول، ومشاركة الفيديوهات في الترتيب الثالث.

٤. إدمان استخدام تطبيق التيك توك:

جدول رقم (٦) إدمان استخدام تطبيق التيك توك (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	اتفق تمامًا		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
استخدم تطبيق تيك توك لساعات طويلة جدًا على مدار اليوم	٤٩	١٦.٣%	٦٥	٢١.٧%	١٨٦	٦٢%	١.٥٤	٥١.٤%
أشعر بالافتقاد الشديد إذا ابتعدت عن استخدام تطبيق تيك توك لعدة أيام	٢٨	٩.٣%	٧٩	٢٦.٣%	١٩٣	٦٤.٤%	١.٤٥	٤٨.٣%
لا أستطيع التوقف عن استخدام تطبيق تيك توك	٣١	١٠.٣%	٦٨	٢٢.٧%	٢٠١	٦٧%	١.٤٣	٤٧.٨%

الموقف / العبارات	اتفق تمامًا		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا أستطيع تقليل استخدام تطبيق تيك توك	٣٢	%١٠.٧	٦٤	%٢١.٣	٢٠٤	%٦٨	١.٤٣	%٤٧.٦
أعطي أولوية أقل لهواياتي وأنشطتي بسبب تطبيق تيك توك	٣٢	%١٠.٧	٦٤	%٢١.٣	٢٠٤	%٦٨	١.٤٣	%٤٧.٦
نشاطي على تطبيق تيك توك يسيطر على حياتي اليومية بشكل كبير	٢٢	%٧.٣	٥٥	%١٨.٣	٢٢٣	%٧٤.٤	١.٣٣	%٤٤.٣
انخفض أدائي الدراسي بسبب استخدام تطبيق تيك توك	١٥	%٥	٤١	%١٣.٧	٢٤٤	%٨١.٣	١.٢٤	%٤١.٢
أفضل التواصل على تطبيق تيك توك عن التواصل المباشر	١٨	%٦	٣٤	%١١.٣	٢٤٨	%٨٢.٧	١.٢٣	%٤١.١
أعاني من مشكلات صحية بسبب استخدامي الزائد لتطبيق تيك توك	١٣	%٤.٣	٣٢	%١٠.٧	٢٥٥	%٨٥	١.١٩	%٣٩.٨
يؤثر انشغالي بتطبيق تيك توك على اهتمامي بمظهري	١٢	%٤	٣٣	%١١	٢٥٥	%٨٥	١.١٩	%٣٩.٧
أتجاهل زيارة أصدقائي وعائلتي بسبب تطبيق تيك توك	١٠	%٣.٣	٢٨	%٩.٣	٢٦٢	%٨٧.٤	١.١٦	%٣٨.٧
أكون عصبيًّا في حالة عدم استخدامي تطبيق تيك توك	١١	%٣.٧	٢٥	%٨.٣	٢٦٤	%٨٨	١.١٦	%٣٨.٦

تشير بيانات الجدول السابق إلى إدمان استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك، حيث جاء في المقدمة استخدم التطبيق لساعات طويلة جدًا على مدار اليوم بوزن نسبي ٥١.٤%، يليه أشعر بالافتقاد الشديد إذا ابتعدت عن استخدام تطبيق تيك توك لعدة أيام بوزن نسبي ٤٨.٣%، ثم جاء في الترتيب الثالث لا أستطيع التوقف عن استخدام التطبيق بوزن نسبي ٤٧.٨%، وأخيرًا جاء أكون عصبيًّا في حالة عدم استخدامي لتطبيق تيك توك في الترتيب الأخير بوزن نسبي ٣٨.٦%، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين محمد، ٢٠٢١)، حيث أثبت النتائج أن المتوسط الحسابي قد جاء مرتفعًا للعبارات مما يوضح كثافة استخدام الشباب لتطبيق تيك توك، ويعد ذلك عاملًا من العوامل المحددة لدرجة الاندماج في العالم الافتراضي.

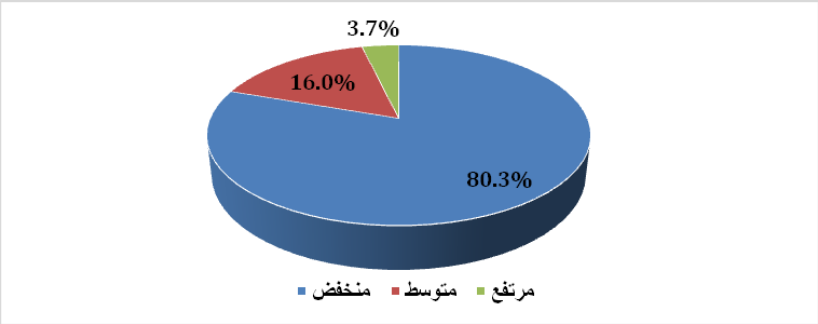

شكل رقم (٢) إدمان استخدام تطبيق التيك توك

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن معدل إدمان المبحوثين لاستخدام تطبيق التيك توك جاء منخفض في الترتيب الأول بنسبة ٨٠.٣%، ثم جاء معدل إدمانهم متوسط بنسبة ١٦%، وأخيرًا جاء معدل إدمان المبحوثين لفيديوهات التيك توك مرتفع بنسبة ٣.٧%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نهى عادل، ٢٠٢٢)، حيث جاء فيها أن ٦.٣% من المبحوثين مدمن إلى حد كبير لتطبيق التيك توك، ٢٦.٣% مدمن إلى حد ما، ٦٧.٥% غير مدمن.

٥. مدى الثقة في المحتوى المقدم عبر تطبيق التيك توك:

جدول رقم (٧) مدى الثقة في المحتوى المقدم عبر تطبيق التيك توك

مدى الثقة	ك	%	الترتيب
أثق بدرجة كبيرة	١٢	٤%	٣
أثق بدرجة متوسطة	١٨٦	٦٢%	١
لا أثق فيه على الإطلاق	١٠٢	٣٤%	٢
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى ثقة المبحوثين في المحتوى المقدم عبر تطبيق التيك توك، حيث أجاب المبحوثون بأنهم يثقون بدرجة متوسطة في المحتوى وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٦٢%، بينما جاء ٣٤% من المبحوثين لا يثقون فيه على الإطلاق، في حين جاء ٤% من المبحوثين يثقون بدرجة كبيرة، في حين أثبتت النتائج في دراسة (أميمة أحمد رمضان، ٢٠٢٢)، أن ٦١.٦% لا يثقون في المحتوى المقدم عبر الفيديوهات القصيرة على التيك توك، بينما ٢٩% يثقون بدرجة متوسطة، وأخيرًا جاء ٩.٤% يثقون بدرجة كبيرة.

٦. مدى تشابه مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك مع الواقع:

جدول رقم (٨) مدى تشابه مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك مع الواقع

مدى التشابه	ك	%	الترتيب
واقعية تمامًا	١٤	٤.٧%	٣
واقعية إلى حد ما	٢٠٤	٦٨%	١
غير واقعية على الإطلاق	٨٢	٢٧.٣%	٢
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠%	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى تشابه مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك مع الواقع، حيث أجاب المبحوثون بأنها واقعية إلى حد ما وذلك في الترتيب الأول بنسبة ٦٨%، بينما جاءت مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك بأنها غير واقعية على الإطلاق بنسبة ٢٧.٣%، في حين جاءت واقعية تمامًا بنسبة ٤.٧%، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٥)، حيث جاء فيها تفاوت واقعية المضامين الإعلامية، ففي المركز الأول من يراها واقعية إلى حد ما بنسبة ٤٢.٣%، يليها من يراها غير واقعية بنسبة ٣٥.٢%، ثم من يجدها واقعية بنسبة ١٧.٢%.

٧. إدراك واقعية مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك:

جدول رقم (٩) إدراك واقعية مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	اتفق تمامًا		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
يتركز اهتمامها في الحصول على التريند والماديات فقط على حساب المضمون المقدم	١٧٨	٥٩.٣%	١٠٥	٣٥%	١٧	٥.٧%	٢.٥٤	٨٤.٦%

الموقف / العبارات	اتفق تمامًا		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا تناسب العادات والتقاليد المجتمعية لأنها تعكس قيم اجتماعية وأخلاقية سلبية	١٢٢	%٤٠.٧	١٥٦	%٥٢	٢٢	%٧.٣	٢.٣٣	%٧٧.٨
تشوه مضامين تيك توك الواقع والمجتمع مقارنة بالمجتمعات الأخرى	١٢٠	%٤٠	١٣٣	%٤٤.٣	٤٧	%١٥.٧	٢.٢٤	%٧٤.٨
تتميز مضامين فيديوهات تيك توك بسهولة الأداء والمستوى اللغوي	١٢١	%٤٠.٣	١٢٩	%٤٣	٥٠	%١٦.٧	٢.٢٤	%٧٤.٦
لا أصدق مضامين فيديوهات تيك توك حيث أغلبها شائعات وأخبار الكاذبة	٨٧	%٢٩	١٨٤	%٦١.٣	٢٩	%٩.٧	٢.١٩	%٧٣.١
تعكس مضامين تيك توك الواقع بصورة أكبر من حجمها في الحقيقة	٩٧	%٣٢.٣	١٤١	%٤٧	٦٢	%٢٠.٧	٢.١٢	%٧٠.٦
تقدم موضوعات جذابة ومثيرة	٧٩	%٢٦.٣	١٦٥	%٥٥.٠	٥٦	%١٨.٧	٢.٠٨	%٦٩.٢
لا تهتم مضامين تيك توك بمناقشة مشكلاتنا الحياتية	٧٢	%٢٤	١٥١	%٥٠.٣	٧٧	%٢٥.٧	١.٩٨	%٦٦.١
تساعدني هذه المضامين على اكتشاف الواقع من حولي	٥٣	%١٧.٧	١٣٣	%٤٤.٣	١١٤	%٣٨	١.٨٠	%٥٩.٩
ما يقدم من مضامين عبر تيك توك يشبع فضولي تمامًا واهتماماتي	٤٣	%١٤.٣	١٤٦	%٤٨.٧	١١١	%٣٧	١.٧٧	%٥٩.١

الموقف / العبارات	اتفق تمامًا		اتفق إلى حد ما		لا أتفق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعكس هذه المضامين واقع المجتمع من حولي	٤١	%١٣.٧	١٤٧	%٤٩	١١٢	%٣٧.٣	١.٧٦	%٥٨.٨
احرص كثيرًا على تقليد ما يقدم في فيديوهات تيك توك لأنه يمثلني	١٥	%٥	٧٣	%٢٤.٣	٢١٢	%٧٠.٧	١.٣٤	%٤٤.٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى إدراك المبحوثين لواقعية مضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول أن هذه المضامين يتركز اهتمامها في الحصول على الترند والماديات فقط على حساب المضمون المقدم بنسبة ٨٤.٦%، يليها أن هذه المضامين لا تناسب العادات والتقاليد المجتمعية لأنها تعكس قيم اجتماعية وأخلاقية سلبية وذلك بنسبة ٧٧.٨%، ثم جاء في الترتيب الثالث أن مضامين التيك توك تشوه الواقع والمجتمع مقارنة بالمجتمعات الأخرى بنسبة ٧٤.٨%، وجاء في الترتيب الأخير أحرص كثيرًا على تقليد ما يقدم في فيديوهات التيك توك لأنه يمثلني بنسبة ٤٤.٨%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٥)، حيث جاء فيها أن ٩٤% من الشباب يرون أن هذه المضامين تعكس قيم اجتماعية وأخلاقية سلبية، وأجمع ٨٠.٨% على أن هذه المواقع تقدم المجتمع الغربي على أنه أفضل من مجتمعنا، في حين تركز هذه المضامين على الاهتمام بالماديات بنسبة ٤٥.٥%.

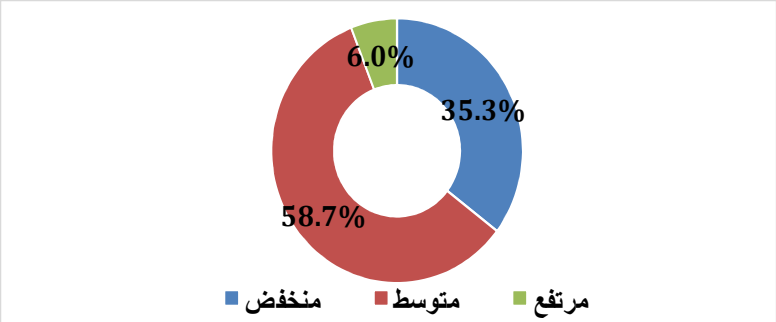

شكل رقم (٣) إدراك واقعية المضمون

شير بيانات الشكل السابق إلى أن إدراك المبحوثين لواقعية المضامين بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك جاء بمعدل متوسط في الترتيب الأول بنسبة ٥٨.٧%، ثم جاء بمعدل منخفض بنسبة ٣٥.٣%، وأخيرًا جاء إدراكهم لواقعية المضامين بمعدل

مرتفع بنسبة ٦%، وهذا يدل على ضعف مصداقية مضامين التيك توك إذا ما قورنت بوسائل الإعلام التقليدية.

٨. دوافع متابعة محتوى تطبيق التيك توك:

جدول رقم (١٠) دوافع متابعة محتوى تطبيق التيك توك (ن=٣٠٠)

الموقف / الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
اكتشاف العالم والثقافات من خلال الأخبار والمعلومات	١٥٠	%٥٠	١٠٠	%٣٣.٣	٥٠	%١٦.٧	٢.٣٣	%٧٧.٨
الدخول في عالم لا محدود من الترفيه والتسلية والمتعة	١٣٣	%٤٤.٣	١٢٦	%٤٢	٤١	%١٣.٧	٢.٣١	%٧٦.٩
التعرف على العادات الغريبة في المجتمعات	١٣٢	%٤٤	١٢٢	%٤٠.٧	٤٦	%١٥.٣	٢.٢٩	%٧٦.٢
التخلص من ضغوطات ومشكلات الحياة	١١٦	%٣٨.٧	١٢٠	%٤٠	٦٤	%٢١.٣	٢.١٧	%٧٢.٤
أتعلم مهارات جديدة في مجالات متنوعة	١٠٤	%٣٤.٧	١٣٠	%٤٣.٣	٦٦	%٢٢	٢.١٣	%٧٠.٩
التخلص من الإحباط وتحسين الحالة المزاجية	٨٨	%٢٩.٣	١٤١	%٤٧	٧١	%٢٣.٧	٢.٠٦	%٦٨.٦
تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بالآخرين	٨٥	%٢٨.٣	١٢١	%٤٠.٤	٩٤	%٣١.٣	١.٩٧	%٦٥.٧
تمنحني القدرة على صناعة محتوى مواكب للتريندات	٨١	%٢٧	١٠٦	%٣٥.٣	١١٣	%٣٧.٧	١.٨٩	%٦٣.١

الموقف / الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
تمنحني الحرية في إبداء الرأي دون رقابة	٦٧	%٢٢.٣	١٢٦	%٤٢	١٠٧	%٣٥.٧	١.٨٧	%٦٢.٢
جزء ثابت من الروتين اليومي	٦٣	%٢١	١٠١	%٣٣.٧	١٣٦	%٤٥.٣	١.٧٦	%٥٨.٦
مشاركة قصص الحياة الشخصية	٥٥	%١٨.٣	١٠٨	%٣٦	١٣٧	%٤٥.٧	١.٧٣	%٥٧.٦
الدخول في تحديات مع الآخرين	٢٠	%٦.٧	٦٩	%٢٣	٢١١	%٧٠.٣	١.٣٦	%٤٥.٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع متابعة المبحوثين لمحتوى التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول اكتشاف العالم والثقافات من خلال الأخبار والمعلومات بوزن نسبي ٧٧.٨%، يليه الدخول في عالم لا محدود من الترفيه والتسلية والمتعة بوزن نسبي ٧٦.٩%، ثم جاء التعرف على العادات الغريبة في المجتمعات بوزن نسبي ٧٦.٢%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مها محمد فتحي، ٢٠٢١)، حيث جاء فيها أن أهم أسباب تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك التسلية والترفيه بنسبة ٦٨.٦%، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أميمة أحمد رمضان، ٢٠٢٢)، حيث جاء أكثر من نصف عينة الدراسة يتابعون محتوى التيك توك للتسلية والترفيه، يليها الكشف عن الانحرافات والعادات الغريبة في المجتمعات، واتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (ولاء محمد محروس، ٢٠٢١)، فقد جاء في مقدمة دوافع متابعة المبحوثين لتطبيق التيك توك أنها تقدم قوالب فكاهية تقلل من شعوري بالملل، يليها أشعر معها بالمتعة والإثارة.

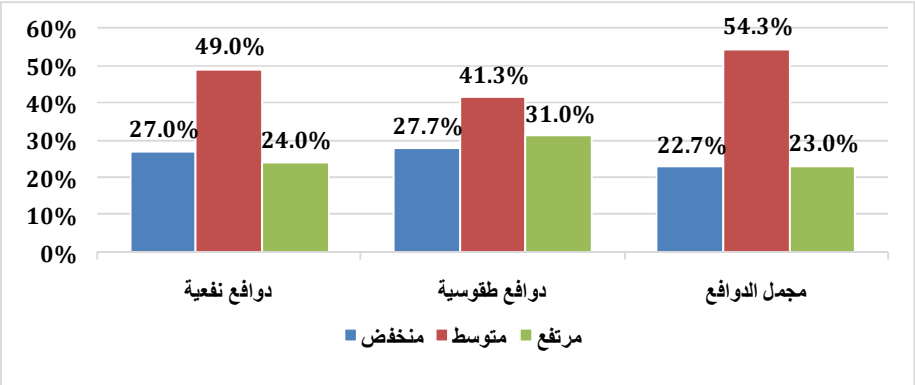

شكل رقم (٤) دوافع استخدام تطبيق التيك توك

تشير بيانات الشكل السابق إلى دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك، حيث جاءت الدوافع النفعية بمعدل متوسط في المقدمة بنسبة ٤٩%، يليها بمعدل منخفض بنسبة ٢٧%، وأخيرًا بمعدل مرتفع بنسبة ٢٤%، كما جاءت الدوافع الطقوسية بمعدل متوسط أيضًا في المقدمة بنسبة ٤١.٣%، يليها بمعدل مرتفع بنسبة ٣١%، وأخيرًا بمعدل منخفض بنسبة ٢٧.٧%، وإجمالًا جاءت مجمل الدوافع بمعدل متوسط في المقدمة بنسبة ٥٤.٣%، يليها بمعدل مرتفع بنسبة ٢٣%، وأخيرًا بمعدل منخفض بنسبة ٢٢.٧%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٢)، حيث جاءت الدوافع الطقوسية بمعدل متوسط في المقدمة بنسبة ٦٦.٥%، كما جاءت الدوافع النفعية بمعدل متوسط أيضًا في المقدمة بنسبة ٥٠.٧٥%.

جدول رقم (١١) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
دوافع طقوسية	**١٠.٠٢**	**٢.٧١٩**	**%٦٦.٨**
دوافع نفعية	**١٣.٨٤**	**٣.٤٣١**	**%٦٥.٩**
مجمل الدوافع	**٢٣.٨٦**	**٥.٥٨٤**	**%٦٦.٣**

يشير الجدول السابق إلى دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك، حيث جاءت الدوافع النفعية في المقدمة بمتوسط حسابي ١٣.٨٤، يليها الدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي ١٠.٠٢، في حين جاءت مجمل الدوافع بمتوسط حسابي ٢٣.٨٦، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٢)، حيث جاءت الدوافع الطقوسية في المقدمة بمتوسط حسابي ٢.٢٣٥٠، يليها الدوافع النفعية بمتوسط حسابي ٢.٠١٧٥.

٩. أبعاد الاغتراب الثقافي:

- **أولاً: اللامعيارية**

جدول رقم (١٢) موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس اللامعيارية (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أعتقد أن مضامين تيك توك التي لا تخضع للعادات والتقاليد المجتمعية تنعم بالحرية	٨٠	%٢٦.٧	١٢٤	%٤١.٣	٩٦	%٣٢	١.٩٥	%٦٤.٩
أحب الفيديوهات الناقدة للثقافات والعادات والتقاليد المجتمعية	٧٦	%٢٥.٣	١١٥	%٣٨.٤	١٠٩	%٣٦.٣	١.٨٩	%٦٣
أفضل الاستماع إلى الموسيقى الأجنبية حتى لو لم أفهم لغتها	٥٢	%١٧.٣	١١٥	%٣٨.٣	١٣٣	%٤٤.٤	١.٧٣	%٥٧.٧

الموقف / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشعر بأن الذين يستخدمون تطبيق تيك توك لهم أفكار تشبهني	٣٥	%١١.٧	١٢٧	%٤٢.٣	١٣٨	%٤٦	١.٦٦	%٥٥.٢
أرى أن اللغة العربية لم تعد صالحة لهذا العصر	٤١	%١٣.٧	٧١	%٢٣.٧	١٨٨	%٦٢.٦	١.٥١	%٥٠.٣
لا أنصت لأي شخص يتحدث في موضوعات ثقافية مهمة مهما كان مركزه	٢٤	%٨	٨٧	%٢٩	١٨٩	%٦٣	١.٤٥	%٤٨.٣
علي أن أخالف الضوابط الاجتماعية لكي أواكب التطور التكنولوجي	١٦	%٥.٣	٦٥	%٢١.٧	٢١٩	%٧٣	١.٣٢	%٤٤.١
أفضل تقليد كل ما ينشر على تطبيق تيك توك دون اهتمام بالأعراف والتقاليد المجتمعية	١٥	%٥	٤٧	%١٥.٧	٢٣٨	%٧٩.٣	١.٢٦	%٤١.٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس اللامعيارية كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول عبارة (أعتقد أن مضامين التيك توك التي لا تخضع للعادات والتقاليد المجتمعية تنعم بالحرية) بوزن نسبي ٦٤.٩%، يليها عبارة (أحب الفيديوهات الناقدة للثقافات والعادات والتقاليد المجتمعية) بوزن نسبي ٦٣%، ثم جاءت عبارة (أفضل الاستماع إلى الموسيقى الأجنبية، حتى لو لم أفهم لغتها) بوزن نسبي ٥٧.٧%، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (أفضل تقليد كل ما ينشر على تطبيق تيك توك دون اهتمام بالأعراف والتقاليد المجتمعية) بوزن نسبي ٤١.٩%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين محمد، ٢٠٢١)، وكذلك اتفقت مع دراسة (Zanatta، ٢٠١٩)، حيث تمثلت مظاهر تأثير التيك توك على الشباب في زيادة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الرقمية المصورة في التحرر من القيود والعادات التقليدية في التعبير عن النفس.

➢ **ثانيًا: العزلة الاجتماعية**

جدول رقم (١٣) موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس العزلة الاجتماعية (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أؤمن بمقولة "البعد عن الناس غنيمة"	٦٧	%٢٢.٣	١١٨	%٣٩.٣	١١٥	%٣٨.٣	١.٨٤	%٦١.٣
أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا داخل مجتمعه	٥٥	%١٨.٣	١٣١	%٤٣.٧	١١٤	%٣٨	١.٨٠	%٦٠.١
لا أشعر بالوحدة عند الاندماج في تطبيق تيك توك	٦٩	%٢٣	٩٦	%٣٢	١٣٥	%٤٥	١.٧٨	%٥٩.٣
تضيق دائرة علاقاتي الاجتماعية باستمرار	٥٣	%١٧.٧	٨٥	%٢٨.٣	١٦٢	%٥٤	١.٦٤	%٥٤.٦
أفضل استخدام تطبيق تيك توك لفترات طويلة عن التحدث مع الآخرين	٤٤	%١٤.٧	٥٩	%١٩.٧	١٩٧	%٦٥.٦	١.٤٩	%٤٩.٧
أختلف في وجهات النظر دائمًا مع من لا يستخدم تطبيق تيك توك	٢٥	%٨.٣	٧٧	%٢٥.٧	١٩٨	%٦٦	١.٤٢	%٤٧.٤
اندماجي في مشاهدة فيديوهات تطبيق تيك توك تشعرني بالتميز	٢٦	%٨.٧	٦٢	%٢٠.٧	٢١٢	%٧٠.٦	١.٣٨	%٤٦
يشكو كل من حولي من عدم اهتمامي بما يحدث معهم بسبب استخدامي لتطبيق تيك توك	١٧	%٥.٧	٥٨	%١٩.٣	٢٢٥	%٧٥	١.٣١	%٤٣.٦

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول عبارة (أؤمن بمقولة البعد عن الناس غنيمة) بوزن نسبي ٦١.٣%، يليها عبارة (أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا داخل مجتمعه) بوزن نسبي ٦٠.١%، ثم جاءت عبارة (لا أشعر بالوحدة عند الاندماج في تطبيق التيك توك) بوزن نسبي ٥٩.٣%، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (يشكو كل من حولي من عدم اهتمامي بما يحدث معهم بسبب استخدامي لتطبيق تيك توك) بوزن نسبي ٤٣.٦%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٢)، حيث جاء في المقدمة عبارة (أشعر أن العلاقات العميقة بالآخرين تؤدي إلى عديد من المشكلات)، يليها عبارة (أشعر أني منعزل عن الآخرين)، ثم جاءت عبارة (أفضل أن أجلس بمفردي أو مع أحد الأصدقاء عن الأسرة)، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ناوي دنيا، بن باية هبة، ٢٠٢١)،

حيث اتضح تأثير استخدام التيك توك على المبحوثين في أنهم لا يشعرون بالوحدة عند مشاهدتهم لمحتوى التيك توك على عكس العالم الواقعي الذي يشعرهم بالوحدة، واتفقت أيضًا هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين محمد، ٢٠٢١)، حيث أدى استخدام الجيل الرقمي لتطبيق التيك توك إلى انسلاخ الأفراد تدريجيًا من سياقاتهم الاجتماعية وانغماسهم ضمن جماعات افتراضية، مما أدى إلى فقدانهم للعلاقات الاجتماعية والانعزال عن الآخرين.

- **ثالثًا: مركزية الذات (الفردية)**

جدول رقم (١٤) موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس مركزية الذات (الفردية) (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أؤمن بالمثل القائل "أصحاب العقول في راحة"	١٥٠	%٥٠	٩٤	%٣١.٣	٥٦	%١٨.٧	٢.٣١	%٧٧.١
أحب أن أحصل على الإعجابات والتعليقات على فيديوهاتي التي تنشر على التيك توك دائمًا	٩٣	%٣١	٨٩	%٢٩.٧	١١٨	%٣٩.٣	١.٩٢	%٦٣.٩
لا أحب أن يتدخل أحد في محتوى ما أنشره على التيك توك	٧٩	%٢٦.٣	١١٣	%٣٧.٧	١٠٨	%٣٦	١.٩٠	%٦٣.٤
يمكنني تحقيق مصلحتي الشخصية باستخدام التيك توك	٤٥	%١٥	٨٨	%٢٩.٣	١٦٧	%٥٥.٧	١.٥٩	%٥٣.١
الحرية المطلقة دون رقابة في مضمون التيك توك جزء مهم بالنسبة لي	٤٠	%١٣.٣	٨٥	%٢٨.٣	١٧٥	%٥٨.٤	١.٥٥	%٥١.٧
أهتم فقط بنسب التفاعل التي أحصل عليها من نشر فيديوهاتي على التيك توك	٣٥	%١١.٧	٩٣	%٣١	١٧٢	%٥٧.٣	١.٥٤	%٥١.٤
استخدامي للألفاظ الأجنبية في حديثي يزيد من مكانتي عند الآخرين	٣٥	%١١.٧	٨٣	%٢٧.٧	١٨٢	%٦٠.٦	١.٥١	%٥٠.٣
لا أهتم بنوع المضمون الذي أنشره على التيك توك ما دام يحقق لي نسب مشاهدة عالية	٢١	%٧	٤٧	%١٥.٧	٢٣٢	%٧٧.٣	١.٣٠	%٤٣.٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس مركزية الذات (الفردية) كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول عبارة (أؤمن

بالمثل القائل أصحاب العقول في راحة) بوزن نسبي ٧٧.١%، يليها عبارة (أحب أن أحصل على الإعجابات والتعليقات على فيديوهاتي التي تنشر على التيك توك دائمًا) بوزن نسبي ٦٣.٩%، ثم جاءت عبارة (لا أحب أن يتدخل أحد في محتوى ما أنشره على التيك توك) بوزن نسبي ٦٣.٤%، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (لا أهتم بنوع المضمون الذي أنشره على التيك توك ما دام يحقق لي نسب مشاهدة عالية) بوزن نسبي ٤٣.٢%.

- **رابعًا: فقدان الهدف (اللاهدفية)**

جدول رقم (١٥) موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس فقدان الهدف (اللاهدفية) (ن=٣٠٠)

الموقف / العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
ليس لدي هدف محدد عند مشاهدة فيديوهات التيك توك	١٦١	%٥٣.٧	٨٠	%٢٦.٧	٥٩	%١٩.٧	٢.٣٤	%٧٨.٠
لتحقيق تريند على التيك توك يتطلب الكثير من الحظ	١٢١	%٤٠.٣	١٠٦	%٣٥.٣	٧٣	%٢٤.٣	٢.١٦	%٧٢.٠
الحياة الدراسية لا تشبع رغباتي فهناك فرق بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة في الواقع	١٠٩	%٣٦.٣	١٠١	%٣٣.٧	٩٠	%٣٠	٢.٠٦	%٦٨.٨
التفوق الدراسي ليس معيارًا للنجاح في الحياة	٨٩	%٢٩.٧	١٠٢	%٣٤.٠	١٠٩	%٣٦.٣	١.٩٣	%٦٤.٤
أشعر أنني أؤدي العبادات الدينية بشكل نمطي بلا خشوع	٥١	%١٧	١٣٩	%٤٦.٣	١١٠	%٣٦.٧	١.٨٠	%٦٠.١
أستغرق الكثير من الوقت لإعداد المحتوى الذي أنشره على التيك توك	٥٢	%١٧.٣	١٠٥	%٣٥.٠	١٤٣	%٤٧.٧	١.٧٠	%٥٦.٦
ليس هناك فروق بين الجاهل والمثقف طالما أن كلًا منهما راضٍ عن حياته	٥٠	%١٦.٧	٦٤	%٢١.٣	١٨٦	%٦٢.٠	١.٥٥	%٥١.٦
لا أشعر أن استخدام تطبيق تيك توك مضيعة للوقت	٣٥	%١١.٧	٩٤	%٣١.٣	١٧١	%٥٧	١.٥٥	%٥١.٦
أفضل المال على العلم لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد	٣٤	%١١.٣	٨٦	%٢٨.٧	١٨٠	%٦٠	١.٥١	%٥٠.٤
أعتقد أن النجاح والتفوق الدراسي يعتمد كثيرًا على الصدفة	٢١	%٧.٠	٥٦	%١٨.٧	٢٢٣	%٧٤.٣	١.٣٣	%٤٤.٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس فقدان الهدف (اللاهدفية) كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول عبارة (ليس لدي هدف محدد عند مشاهدة فيديوهات التيك توك) بوزن نسبي ٧٨%، يليها عبارة (لتحقيق تريند على التيك توك يتطلب الكثير من الحظ) بوزن نسبي ٧٢%، ثم جاءت عبارة (الحياة الدراسية لا تشبع رغباتي فهناك فرق بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة في الواقع) بوزن نسبي ٦٨.٨%، وأخيرًا جاءت عبارة (أعتقد أن النجاح والتفوق الدراسي يعتمد كثيرًا على الصدفة) بوزن نسبي ٤٤.٢%.

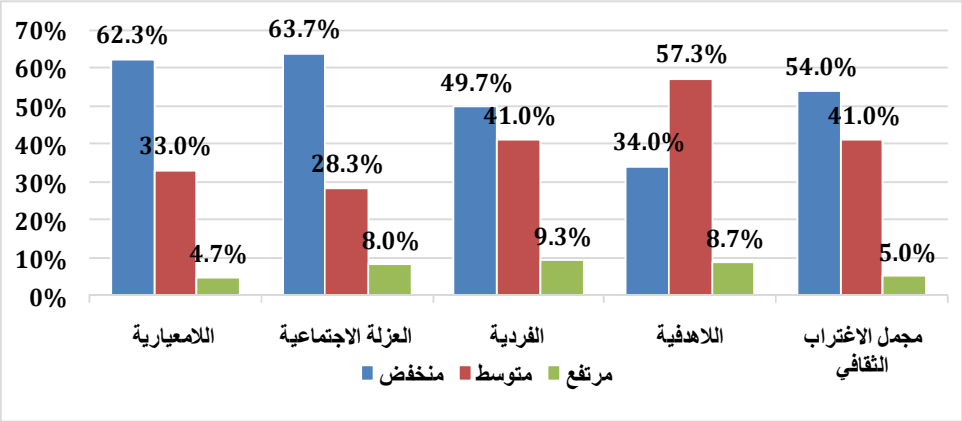

شكل رقم (٥) مستوى الاغتراب الثقافي

يشير الشكل السابق إلى وجود تأثير "منخفض" لاستخدام عينة الدراسة لتطبيق التيك توك فيما يتعلق بمستوى الاغتراب الثقافي ككل، حيث جاء مجمل مستوى الاغتراب الثقافي بمعدل منخفض في المقدمة بنسبة ٥٤%، يليه بمعدل متوسط بنسبة ٤١%، ثم بمعدل مرتفع بنسبة ٥%، وتفصيلًا لتأثيرات أبعاد الاغتراب الثقافي؛ جاءت مركزية الذات (الفردية) في المقدمة من حيث معدل الاغتراب الثقافي المرتفع بنسبة ٩.٣%، يليها فقدان الهدف (اللاهدفية)، ثم العزلة الاجتماعية، وأخيرًا اللامعيارية، ومن حيث معدل الاغتراب الثقافي المتوسط جاء فقدان الهدف (اللاهدفية) في المقدمة بنسبة ٥٧.٣%، يليه (مركزية الذات) الفردية، ثم اللامعيارية، وأخيرًا العزلة الاجتماعية، في حين جاءت العزلة الاجتماعية في المقدمة من حيث معدل الاغتراب الثقافي المنخفض بنسبة ٦٣.٧%، يليها اللامعيارية، ثم (مركزية الذات) الفردية، وأخيرًا فقدان الهدف (اللاهدفية). وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب جودة، ٢٠١٦)، حيث أثبتت وجود تأثير "متوسط" لاستخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالاغتراب ككل لدى الشباب.

جدول رقم (١٦) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
اللامعيارية	١٢.٧٦	٣.٢١٣	%٥٣.٢	٣
العزلة الاجتماعية	١٢.٦٦	٣.٨٩١	%٥٢.٨	٤
مركزية الذات (الفردية)	١٣.٦٣	٣.٤٩٤	%٥٦.٨	٢
فقدان الهدف (اللاهدفية)	١٧.٩٣	٤.١٨٨	%٥٩.٨	١
مجمل مستوى الاغتراب الثقافي	٥٦.٩٨	١٢.٠٣٩	%٥٥.٩	

يتضح من الجدول السابق تباين التأثيرات الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك وانعكاساتها على مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين، حيث جاء في المقدمة فقدان الهدف (اللاهدفية) بمتوسط حسابي ١٧.٩٣، يليها مركزية الذات (الفردية) م= ١٣.٦٣، ثم اللامعيارية م= ١٢.٧٦، وأخيرًا العزلة الاجتماعية م= ١٢.٦٦، وإجمالًا جاء مجمل مستوى الاغتراب الثقافي بمتوسط حسابي ٥٦.٩٨، وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب جودة، ٢٠١٦)، حيث جاء مجمل مستوى الاغتراب الثقافي بمتوسط حسابي ٦٤.٣، كما أظهرت النتائج أن (الفردية) جاءت في المقدمة م= ٢٠.٥٩، يليها فقدان المعايير (اللامعيارية) م= ١٦.٣، ثم العزلة الاجتماعية م= ١٤.٢، وأخيرًا فقدان المعنى (اللاهدفية) م=١٣.١٨.

ثانيًا: نتائج اختبار الفروض البحثية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من (إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات، ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم).

جدول رقم (١٧) معنوية العلاقات الارتباطية بين متغير معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك واقعية المضمون	**٠.٤٨٧	٠.٠٠٠
اللامعيارية	**٠.١٥٢	٠.٠٠٠
العزلة الاجتماعية	**٠.٢٥٦	٠.٠٠٠
مركزية الذات (الفردية)	**٠.٢٠٥	٠.٠٠٠
فقدان الهدف (اللاهدفية)	٠.٠٨٤	٠.١٤٨
مستوى الاغتراب الثقافي	**٠.٢١٢	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك وفقدان الهدف (اللاهدفية)، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، حيث جاءت قيم معامل بيرسون جميعها دالة إحصائيًا، كما جاءت العلاقات جميعها طردية وضعيفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب جودة، ٢٠١٦)، حيث ثبت أنه كلما زاد معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زادت معدلات الاغتراب. كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقة طردية ومتوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٥)، حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب للمضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لواقعهم الاجتماعي بصورة مشابهة مع الواقع المقدم في هذه المضامين.

وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض الأول قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل جزئى.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام المبحوثين (النفعية- الطقوسية) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من (إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات، ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم).

جدول رقم (١٨) معنوية العلاقات الارتباطية بين دوافع استخدام المبحوثين (النفعية- الطقوسية) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

متغيرات الاقتران	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية		مجمل الدوافع	
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك واقعية المضمون	**٠.٤٤١	٠.٠٠٠	**٠.٤٥٠	٠.٠٠٠	**٠.٤٩٠	٠.٠٠٠
اللامعيارية	**٠.٤٣٧	٠.٠٠٠	**٠.٣٨٣	٠.٠٠٠	**٠.٤٥٥	٠.٠٠٠
العزلة الاجتماعية	**٠.٤٢٧	٠.٠٠٠	**٠.٤١٩	٠.٠٠٠	**٠.٤٦٦	٠.٠٠٠
مركزية الذات (الفردية)	**٠.٥٣٤	٠.٠٠٠	**٠.٤٣٥	٠.٠٠٠	**٠.٥٤٠	٠.٠٠٠

متغيرات الاقتران	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية		مجمل الدوافع	
	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
فقدان الهدف (اللاهدفية)	**٠.٣٠٨	٠.٠٠٠	**٠.٣٢٦	٠.٠٠٠	**٠.٣٤٨	٠.٠٠٠
مستوى الاغتراب الثقافي	**٠.٥١٧	٠.٠٠٠	**٠.٤٧٧	٠.٠٠٠	**٠.٥٥٠	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١						

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدوافع (النفعية، الطقوسية)، ومجمل دوافع استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، حيث جاءت قيم معامل بيرسون جميعها دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقات جميعها طردية ومتوسطة، واتفقت هذ النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٥) فيما يتعلق بالدوافع النفعية فقط؛ حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثين النفعية للمضامين وإدراكهم لواقعهم الاجتماعي بصورة مشابهة مع الواقع المقدم في هذه المضامين. كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدوافع (النفعية، الطقوسية)، ومجمل دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، حيث جاءت قيم معامل بيرسون جميعها دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقات جميعها طردية ومتوسطة، فيما عدا العلاقة بين الدوافع الطقوسية واللامعيارية؛ حيث توضح قيمة معامل بيرسون أن العلاقة طردية وضعيفة، وكذلك العلاقة بين الدوافع (النفعية، الطقوسية)، ومجمل دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك واللاهدفية؛ حيث توضح قيم معامل بيرسون أن العلاقات طردية وضعيفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٤)، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين (الطقوسية- النفعية) لشبكات التواصل الإلكتروني وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

<u>وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض الثاني قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.</u>

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من (إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات، ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم).

جدول رقم (١٩) معنوية العلاقات الارتباطية بين إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من إدراكهم لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في هذه الفيديوهات ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك واقعية المضمون	**٠.٤٠٦	٠.٠٠٠
اللامعيارية	**٠.٤٦٥	٠.٠٠٠
العزلة الاجتماعية	**٠.٦٠٥	٠.٠٠٠
مركزية الذات (الفردية)	**٠.٤٥٧	٠.٠٠٠
فقدان الهدف (اللاهدفية)	**٠.٣٥٨	٠.٠٠٠
مستوى الاغتراب الثقافي	**٠.٥٧٧	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقة طردية ومتوسطة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين لتطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، حيث جاءت قيم معامل بيرسون جميعها دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقات جميعها طردية ومتوسطة، فيما عدا العلاقة بين إدمان المبحوثين لاستخدام التطبيق واللاهدفية؛ حيث توضح قيمة معامل بيرسون أن العلاقة طردية وضعيفة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين محمد، ٢٠٢١)، حيث ثبت وجود علاقة بين إدمان استخدام تطبيق التيك توك ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي.

<u>وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض الثالث قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.</u>

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدمانهم لها.

جدول رقم (٢٠) معنوية العلاقات الارتباطية بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدمانهم لها.

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**٠.٤٧٨	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدمانهم لها، حيث جاءت قيمة معامل بيرسون دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقة طردية ومتوسطة.

<u>وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض الرابع قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.</u>

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

جدول رقم (٢١) معنوية العلاقات الارتباطية بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
اللامعيارية	**٠.٢٨٠	٠.٠٠٠
العزلة الاجتماعية	**٠.٣٣٢	٠.٠٠٠
الفردية	**٠.٢٩٩	٠.٠٠٠
اللاهدفية	**٠.٢١٥	٠.٠٠٠
مستوى الاغتراب الثقافي	**٠.٣٤٣	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين لواقعية مضامين التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، حيث جاءت قيم معامل بيرسون جميعها دالة إحصائيًا، وجاءت العلاقات جميعها طردية وضعيفة.

وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض الخامس قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي وفقًا لخصائصهم الديموغرافية (النوع- السن- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

جدول رقم (٢٢) معنوية الفروق بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي بحسب النوع

أبعاد الاغتراب الثقافي	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اللامعيارية	ذكور	٦٧	١٣.٦٧	٣.٧٧٥	٢.٦٥٢	٢٩٨	٠.٠٠٨
	إناث	٢٣٣	١٢.٥٠	٢.٩٩٠			
العزلة الاجتماعية	ذكور	٦٧	١٣.٠١	٤.٤١٢	٠.٨٤٧	٢٩٨	٠.٣٩٨
	إناث	٢٣٣	١٢.٥٦	٣.٧٣٢			
مركزية الذات (الفردية)	ذكور	٦٧	١٤.٨١	٣.٥١٧	٣.١٨٢	٢٩٨	٠.٠٠٢
	إناث	٢٣٣	١٣.٢٩	٣.٤٢٠			
فقدان الهدف (اللاهدفية)	ذكور	٦٧	٢٠.١٠	٤.٤٤٩	٥.٠١٤	٢٩٨	٠.٠٠٠
	إناث	٢٣٣	١٧.٣٠	٣.٩٠٠			
مستوى الاغتراب الثقافي	ذكور	٦٧	٦١.٥٩	١٣.١٣	٣.٦٣٤	٢٩٨	٠.٠٠٠
	إناث	٢٣٣	٥٥.٦٥	١١.٣٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في العزلة الاجتماعية بحسب متغير النوع، حيث جاءت إحصائية الاختبار غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من (اللامعيارية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب متغير النوع، حيث جاءت قيم T. Test جميعها دالة إحصائيًا، واتضح من قيم المتوسطات الحسابية أن الفروق جميعها لصالح الذكور مقارنة بالإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٤)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين المستخدمين لشبكات التواصل الإلكتروني وفقًا لمتغير النوع، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب جودة، ٢٠١٦)، حيث تبين وجود فروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث من حيث الاغتراب، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أشواق بنت غازي، ٢٠١٩)، حيث ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين تعزي إلى اختلاف متغير النوع حول مظاهر الاغتراب الثقافي، كما اختلفت هذه

النتيجة مع دراسة (سلاطنية بلقاسم، نوي ايمان، ٢٠١٣)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير النوع في مدى الشعور بالاغتراب الثقافي.

جدول رقم (٢٣)

معنوية الفروق بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي بحسب فئات السن

أبعاد الاغتراب الثقافي	فئات السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اللامعيارية	١٨ إلى ٢٦	٢٥٢	١٢.٨٥	٣.١٨٨	١.١١٠	٢٩٨	٠.٢٦٨
	٢٧ إلى ٣٥	٤٨	١٢.٢٩	٣.٣٣٢			
العزلة الاجتماعية	١٨ إلى ٢٦	٢٥٢	١٢.٧٩	٣.٩٣٨	١.٣٦٥	٢٩٨	٠.١٧٣
	٢٧ إلى ٣٥	٤٨	١١.٩٦	٣.٥٩١			
مركزية الذات (الفردية)	١٨ إلى ٢٦	٢٥٢	١٣.٧٩	٣.٤٧٥	١.٩٠٥	٢٩٨	٠.٠٥٨
	٢٧ إلى ٣٥	٤٨	١٢.٧٥	٣.٤٩٨			
فقدان الهدف (اللاهدفية)	١٨ إلى ٢٦	٢٥٢	١٨.١٥	٤.٠٣٤	٢.١٤٣	٢٩٨	٠.٠٣٣
	٢٧ إلى ٣٥	٤٨	١٦.٧٥	٤.٧٩١			
مستوى الاغتراب الثقافي	١٨ إلى ٢٦	٢٥٢	٥٧.٥٩	١١.٨٢	٢.٠٣٩	٢٩٨	٠.٠٤٢
	٢٧ إلى ٣٥	٤٨	٥٣.٧٥	١٢.٧٥			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية) بحسب متغير السن، حيث جاءت إحصائيات الاختبار غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متغير اللاهدفية، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب متغير السن، حيث جاءت قيم T. Test دالة إحصائيًا، واتضح من قيم المتوسطات الحسابية أن الفروق جميعها لصالح المبحوثين الذين يتراوح سنهم من ١٨: ٢٦ عامًا مقارنة بالمجموعة الثانية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٤)، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين المستخدمين لشبكات التواصل الإلكتروني وفقًا لمتغير السن، في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أشواق بنت غازي، ٢٠١٩)، حيث ثبت أن الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة) هم أكثر موافقة على مظاهر الاغتراب الثقافي.

جدول رقم (٢٤) معنوية الفروق بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي بحسب فئات المستوى الاقتصادي الاجتماعي

أبعاد الاغتراب الثقافي	فئات المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
اللامعيارية	منخفض	١٣٠	١٢.٥٨	٣.٢٧٠	٠.٧١٧	٢ ٢٩٧	٠.٤٨٩
	متوسط	١٠٣	١٣.٠٧	٣.٠٥٣			
	مرتفع	٦٧	١٢.٦٦	٣.٣٥١			
العزلة الاجتماعية	منخفض	١٣٠	١٢.٩٧	٣.٨٢٦	١.١٨٠	٢ ٢٩٧	٠.٣٠٩
	متوسط	١٠٣	١٢.١٩	٣.٨٦٣			
	مرتفع	٦٧	١٢.٧٨	٤.٠٤٨			
مركزية الذات (الفردية)	منخفض	١٣٠	١٣.٣٦	٣.٢٩٩	١.٥٤٠	٢ ٢٩٧	٠.٢١٦
	متوسط	١٠٣	١٣.٥٤	٣.٥٨٩			
	مرتفع	٦٧	١٤.٢٧	٣.٦٨٣			
فقدان الهدف (اللاهدفية)	منخفض	١٣٠	١٧.٩٦	٤.٣٢٥	٠.١١٩	٢ ٢٩٧	٠.٨٨٨
	متوسط	١٠٣	١٨.٠٣	٤.٠٧٢			
	مرتفع	٦٧	١٧.٧٢	٤.١٤٨			
مستوى الاغتراب الثقافي	منخفض	١٣٠	٥٦.٨٦	١٢.١٨	٠.٠٥٧	٢ ٢٩٧	٠.٩٤٥
	متوسط	١٠٣	٥٦.٨٣	١١.٤٣			
	مرتفع	٦٧	٥٧.٤١	١٢.٨١			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من متغيرات (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث جاءت إحصائيات الاختبار جميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نايف بن عبد العزيز، ٢٠١٤)، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين المستخدمين لشبكات التواصل الإلكتروني وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

<u>وبناء على ما سبق يكون اختبار صحة الفرض السادس قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل جزئي.</u>

الخلاصة ومناقشة النتائج:

❖ **أولًا: مناقشة النتائج العامة للدراسة الميدانية في ضوء أهداف الدراسة**

خلصت نتائج الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في **رصد العلاقة بين معدل استخدام الشباب للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وتأثيرها على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم،** وانبثقت من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، ولذا ستقوم الباحثة بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء هذه الأهداف الفرعية فيما يلي بالتفصيل:

- **الهدف الفرعي الأول: تحديد معدل استخدام الشباب (عينة الدراسة) لتطبيق التيك توك، ومدى ارتباطهم به.**

وقد تحقق هذا الهدف من خلال مقياس لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس (عدد ساعات استخدام التطبيق، عدد الفيديوهات محل المتابعة يوميًا، مدى الحرص على التعرض، مدى الانتظام في التعرض، مدى الاهتمام بالتعرض)، حيث جاء في الترتيب الأول كلٌ من (عدد ساعات استخدام التيك توك "أقل من ساعة" يوميًا، مدى اهتمام المبحوثين بالتعرض لفيديوهات التيك توك "إلى حد ضعيف"، كما جاء مدى حرصهم على التعرض "محدود")، **وقد يرجع ذلك إلى انشغال المبحوثين بأعمالهم ودراستهم، كما أن موقع التيك توك قد لا يشبع حاجاتهم ورغباتهم، فهم يعتبرونه مجرد تضييع للوقت،** ويؤكد ذلك عدد فيديوهات التيك توك محل المتابعة من قبل المبحوثين يوميًا حيث جاءت "من ١ لأقل من ٥ فيديو" في الترتيب الأول أيضًا. وفيما يتعلق بمدى انتظام المبحوثين في التعرض لفيديوهات التيك توك جاء في الترتيب الأول "أتعرض بشكل منتظم"، **وقد يرجع ذلك إلى أن تطبيق التيك توك يعد بمثابة عادة يومية للمبحوثين لمتابعة المضامين الجديدة والمقترحة ونشر قصصهم اليومية من خلاله، كما أنه يعتبر من التطبيقات التي انتشرت مؤخرًا والتي يستطيع من خلالها المستخدمون تحقيق الأرباح بشكل كبير.** وقد استخلصت نتائج المقياس في مجمله أن ٤١.٣% يستخدمون التيك توك بمعدل متوسط في الترتيب الأول، يليه ٣٤% يستخدمونه بمعدل منخفض، في حين جاء ٢٤.٧% يستخدمون التيك توك بمعدل مرتفع، **ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الإحصائيات في منطقة الشرق الأوسط، حيث احتلت مصر المرتبة الثانية بـ ٢٠.٢ مليون مستخدم بعد المملكة العربية السعودية من حيث عدد مستخدمي تطبيق التيك توك وفقًا لتقرير صادر عن شركة "سينستانت" في سبتمبر ٢٠٢٣.**

- **الهدف الفرعي الثاني: الكشف عن نوعية محتوى الفيديوهات التي يتابعها أو ينتجها أو يشاركها الشباب (عينة الدراسة) عبر تطبيق التيك توك، وطبيعة تعاملهم معها وكذلك أشكال التفاعل.**

وقد تحقق **الشق الأول** من هذا الهدف من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ١١ عبارة لمعرفة تفضيلات المبحوثين لمضامين الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك، حيث جاءت فيديوهات الكوميديا في الترتيب الأول، **وقد يرجع ذلك إلى أنها تتضمن مجموعة من مقاطع الفيديو ذات الموضوعات المختلفة التي تجعل المستخدمين يضحكون، ويمكن أن توفر لهم إشباعًا فوريًا بناء على شخصية المستخدمين واهتماماتهم،** يليها مقاطع الفيديوهات الدينية، ثم الفيديوهات التعليمية، **وقد يرجع ذلك إلى أنها يمكن أن تتضمن برامج لتعليم مهارات معينة، مثل الطهي، التمارين الرياضية، واللغات المختلفة، وقد يجد المستخدمون أن هذه الدروس التي تبلغ مدتها من ١٥ إلى ٦٠ ثانية مفيدة في الحياة الواقعية وممتعة وموجزة،** ويليها فيديوهات مزامنة الشفاه، **وتعكس هذه النتيجة تفضيل المبحوثين لاختيار مقاطع من الأعمال الدرامية والغنائية بأسلوب تمثيل المستخدمين، وهي الميزة التي انفرد بها تطبيق التيك توك عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث سهل للمستخدم إنتاج هذه الفيديوهات بإضافة العديد من المؤثرات التي يتيحها التطبيق بسهولة وإمكانية تسجيل التمثيل وبأداءات متنوعة ومتعددة وأفكار مختلفة لنفس المقطع الغنائي يتنافس عليها المبحوثين من أجل كسب الإعجابات وجمع متابعين وتعليقات، حيث يهدف القائمون على هذه الفيديوهات تحقيق الشهرة والمكسب المادي بأي وسيلة، حتى لو خالفت القيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع.**

وقد تحقق **الشق الثاني** من هذا الهدف من خلال مقياس لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس أشكال التفاعل مع المضامين التي يتابعونها أو ينتجونها اعبر تطبيق التيك توك؛ حيث تقدم الإعجاب بالمضمون، يليه حفظ المادة المقدمة ومشاهدتها لاحقًا، ثم مشاركة المحتوى، **وقد يرجع ذلك إلى أن الإعجاب بفيديوهات التيك توك يعتبر من أسهل أشكال التفاعل، كما يتيح التطبيق تحميل أغلب الفيديوهات المعروضة وحفظها لمشاهدتها لاحقًا، وهو ما يجعل من استخدام التطبيق والتفاعل معه ومشاركة الفيديوهات مع الآخرين أمرًا يسيرًا على المستخدمين، كما يعكس ذلك تنوع أساليب التفاعل الذي يحظى به التطبيق، والذي يمكن إرجاعه إلى تفضيل المبحوثين لهذا المحتوى من الفيديوهات عن غيره من المحتوى المكتوب.**

- **الهدف الفرعي الثالث: معرفة دوافع استخدام الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك.**

وقد تحقق هذا الهدف من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ١٢ عبارة لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس دوافع متابعة المبحوثين لمحتوى التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول اكتشاف العالم والثقافات من خلال الأخبار والمعلومات، يليه الدخول في عالم لا محدود من الترفيه والتسلية والمتعة، ثم جاء التعرف على العادات

الغريبة في المجتمعات، **وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الحاجات استطاع موقع التيك توك إشباعها لدى المبحوثين، وهو ما يجعلهم يهربون من الواقع وضغوطه إلى العوالم الافتراضية التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم وما يتفق مع خصائص هذه المرحلة العمرية.** وقد استخلصت نتائج المقياس في مجمله أن الدوافع النفعية جاءت بمعدل متوسط في المقدمة بنسبة ٤٩%، كما جاءت الدوافع الطقوسية بمعدل متوسط أيضًا في المقدمة بنسبة ٤١.٣%، وإجمالًا جاءت مجمل الدوافع بمعدل متوسط في المقدمة بنسبة ٥٤.٣%، **مما يدل على أن المبحوث عندما يتابع محتوى التيك توك من أجل منفعة أو استفادة تعود عليه جراء هذه المتابعة، كأن يتعلم أشياء جديدة لم يكن يعرفها من قبل أو خبرات تفيده في التعامل مع المواقف المختلفة، فإن ذلك يأتي في مقدمة اهتماماته، ثم يأتي في المرتبة الثانية متابعته لمحتوى التيك توك بغرض الترفيه والتسلية والترويح عن النفس.**

- **الهدف الفرعي الرابع: التعرف على مدى إدمان الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك.**

وقد تحقق هذا الهدف من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ١٢ عبارة لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس إدمان استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك، حيث جاء في المقدمة استخدم التطبيق لساعات طويلة جدًا على مدار اليوم، يليه أشعر بالافتقاد الشديد إذا ابتعدت عن استخدام تطبيق تيك توك لعدة أيام، ثم جاء لا أستطيع التوقف عن استخدام التطبيق، **ويعد ذلك عاملًا من العوامل المحددة لدرجة الاندماج في العالم الافتراضي، وبالتالي تزداد احتمالات الاغتراب عن الواقع الحقيقي، وكل ذلك يؤدي تدريجيًا إلى ارتفاع مستوى الاغتراب؛ مما يؤثر على المبحوثين ويعزز الرغبة لديهم في العزلة والأنانية والاستحواذ.** وقد استخلصت نتائج المقياس في مجمله أن معدل إدمان المبحوثين لاستخدام التيك توك جاء منخفض في الترتيب الأول بنسبة ٨٠.٣%، ثم جاء معدل إدمانهم متوسط بنسبة ١٦%، وأخيرًا جاء مرتفع بنسبة ٣.٧%، **وقد اتفقت هذه النتيجة مع الهدف الفرعي الأول فيما يتعلق بمعدل استخدام التيك توك؛ حيث جاء في الترتيب الأول كلٌ من (عدد ساعات استخدام التيك توك "أقل من ساعة" يوميًا، مدى اهتمام المبحوثين بالتعرض لفيديوهات التيك توك "إلى حد ضعيف"، كما جاء مدى حرصهم على التعرض "محدود").**

- **الهدف الفرعي الخامس: تحديد مدى إدراك المبحوثين لواقعية المضمون بصورة مشابهة للواقع المقدم في فيديوهات التيك توك.**

وقد تحقق **الشق الأول** من هذا الهدف من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ١٢ عبارة لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس إدراك المبحوثين لواقعية مضامين التيك توك، حيث جاء في الترتيب الأول أن هذه المضامين يتركز اهتمامها في

الحصول على الترينـد والماديات فقط على حساب المضمون المقدم، يليها أن هذه المضامين لا تناسب العادات والتقاليد المجتمعية لأنها تعكس قيم اجتماعية وأخلاقية سلبية، ثم جاء أن هذه المضامين تشوه الواقع والمجتمع مقارنة بالمجتمعات الأخرى، وقد استخلصت نتائج المقياس في مجمله أن إدراك المبحوثين لواقعية مضامين التيك توك جاء بمعدل متوسط في الترتيب الأول بنسبة ٥٨.٧%، ثم جاء بمعدل منخفض بنسبة ٣٥.٣%، وأخيرًا جاء إدراكهم لواقعية المضامين بمعدل مرتفع بنسبة ٦%، **وترى الباحثة أن هذا الجدل في تحديد مدى واقعية مضامين التيك توك جاء نتيجة للتأثيرات السلبية على الشباب المصري ومتابعتهم لهذه النوعية من المضامين، والتي جاءت أكبر من التأثيرات الإيجابية عليهم.**

وقد تحقق **الشق الثاني** من هذا الهدف من خلال عرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس مدى تشابه مضامين التيك توك مع الواقع، حيث أجاب المبحوثون بأنها واقعية إلى حد ما في الترتيب الأول بنسبة ٦٨%، يليها جاءت المضامين غير واقعية على الإطلاق بنسبة ٢٧.٣%، وأخيرًا جاءت واقعية تمامًا بنسبة ٤.٧%. كما تم عرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس مدى ثقة المبحوثين في محتوى التيك توك، حيث أجاب المبحوثون بأنهم يثقون بدرجة متوسطة في الترتيب الأول بنسبة ٦٢%، يليها ٣٤% لا يثقون فيه على الإطلاق، وأخيرًا جاء ٤% يثقون بدرجة كبيرة، **وقد يرجع ذلك لرؤية المبحوثين لمحتوى مضامين التيك توك باعتبارها مصدرًا للتسلية والترفيه دون الأخذ في الاعتبار أهمية المحتوى المقدم بالنسبة لهم، فهو مجرد وسيلة لإشباع رغباتهم وقضاء وقت فراغهم وتغيير حالتهم المزاجية.**

- **الهدف الفرعي السادس: رصد مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب (عينة الدراسة).**

وقد تحقق **الشق الأول** من هذا الهدف فيما يتعلق **(باللامعيارية)** من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ٨ عبارات لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس اللامعيارية كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول (أعتقد أن مضامين التيك توك التي لا تخضع للعادات والتقاليد المجتمعية تنعم بالحرية)، يليه (أحب الفيديوهات الناقدة للثقافات والعادات والتقاليد المجتمعية)، ثم جاء (أفضل الاستماع إلى الموسيقى الأجنبية حتى لو لم أفهم لغتها)، **وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب عينة الدراسة ينظرون إلى عدم الالتزام بالمعايير وقيم المجتمع بأنه سلوك إيجابي، وأن تمسكهم بقيم لا معيارية هو تحرر من أغلال الماضي، وفي نفس الوقت نجد أن تكنولوجيا الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة قد أمدتهم بقيم جديدة من ثقافات متعددة، فأصبحوا يظهرون عدم الرضا عن الواقع بتقليد الآخر ومحاكاته، وهذا ما عبر عنه ابن خلدون بتقليد المغلوب للغالب، فقد ساهم تطبيق التيك توك في انتشار مظاهر وأبعاد الاغتراب الثقافي بين المبحوثين وشعورهم بعدم الرضا عن ثقافتهم المحلية؛ وذلك نتيجة انبهارهم بالثقافات الأخرى المتضمنة داخل**

مضمون التيك توك والتطلع إليها وتقليدها؛ مما ينعكس على شخصيتهم ويحدث تغييرًا ثقافيًا لديهم على مستوى نمط الحياة، القيم، الأفكار، العادات والتقاليد، ومن ثم الابتعاد عن الثقافة المحلية لأنها لا تشبع احتياجاتهم مما يمحو هويتهم ويفقدهم انتماءهم شيئًا فشيئًا.

وقد تحقق **الشق الثاني** من هذا الهدف فيما يتعلق **(بالعزلة الاجتماعية)** من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ٨ عبارات لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول (أؤمن بمقولة البعد عن الناس غنيمة)، يليه (أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا داخل مجتمعه)، ثم جاء(لا أشعر بالوحدة عند الاندماج في تطبيق التيك توك)، **وقد يرجع ذلك إلى أن الفرد ربما يعزل نفسه عن الآخرين إذا فشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة معهم، وبذلك يتضح التأثير السلبي لاستخدام تطبيق التيك توك على العلاقات الاجتماعية للمبحوثين؛ حيث يرتبط استخدامهم للتطبيق بشعورهم بعدم الرغبة في التواصل مع أفراد أسرهم، والانعزال عن الآخرين والألم بسبب عدم مراعاة الآخرين لهم، فرغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور؛ فإن مستخدميه يميلون إلى العزلة الاجتماعية، ويفضلون الشاشة على الانغماس في العلاقات الواقعية، وترى الباحثة أن رغبة المبحوثين في الهروب من الواقع يرتبط بضعف العلاقات الاجتماعية، حيث تتحول شخصية الفرد من اجتماعية إيجابية إلى شخصية انعزالية متوحدة، يتمثل عالمها الافتراضي في الأجهزة التكنولوجية الحديثة.**

وقد تحقق **الشق الثالث** من هذا الهدف فيما يتعلق **(بمركزية الذات (الفردية)** من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ٨ عبارات لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس مركزية الذات (الفردية) كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول (أؤمن بالمثل القائل أصحاب العقول في راحة)، يليه (أحب أن أحصل على الإعجابات والتعليقات على فيديوهاتي التي تنشر على التيك توك دائمًا)، ثم جاء (لا أحب أن يتدخل أحد في محتوى ما أنشره على التيك توك)، **ويعكس مفهوم مركزية الذات وشيوعه بين مفردات العينة؛ (الذاتية) وهي اللحظة التي يرى فيها الفرد أنه محور الوجود ومركز الكون في مسار حياته الاجتماعية، وأن يفهم الأشياء من خلال مصلحته الذاتية.**

وقد تحقق **الشق الرابع** من هذا الهدف فيما يتعلق **(بفقدان الهدف (اللاهدفية)** من خلال مقياس ثلاثي يحتوي على ١٠عبارات لعرض نسب موقف المبحوثين من مجموعة العبارات التي تقيس فقدان الهدف (اللاهدفية) كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي، حيث جاء في الترتيب الأول (ليس لدي هدف محدد عند مشاهدة فيديوهات التيك توك)، يليه (لتحقيق تريند على التيك توك يتطلب الكثير من الحظ)، ثم جاء (الحياة الدراسية لا تشبع رغباتي فهناك فرق بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة في الواقع)، **ويمكن القول أن استخدام تطبيق التيك توك لم**

يؤدِ إلى وجود الهدف في حياة الشباب مستخدمي التطبيق، أي لم يمنحهم القدرة على فهم الوجود الإنساني وتعميق الوعي به من تحمل المسئولية وتقديم رسائل سامية؛ ذلك لأن أهداف التطبيق تتمحور حول إنشاء حسابات خاصة تمثل أصحابها، فنجد هناك تنوع في الفكر والثقافة؛ مما يؤدي إلى تدفق المعلومات بطريقة متاحة للجميع، وهذا ينمي حب الاستطلاع والفضول لدى الشباب، ويخلق نوع من المتعة والتسلية والإثارة في مشاهدة هذا التنوع.

وقد استخلصت نتائج المقياس في مجمله وجود تأثير "منخفض" لاستخدام عينة الدراسة لتطبيق التيك توك فيما يتعلق بمستوى الاغتراب الثقافي ككل، حيث جاء مجمل مستوى الاغتراب الثقافي بمعدل منخفض في المقدمة بنسبة ٥٤%، يليه بمعدل متوسط بنسبة ٤١%، ثم بمعدل مرتفع بنسبة ٥%، كما يتضح تباين التأثيرات الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك وانعكاساتها على مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين، حيث جاء في المقدمة فقدان الهدف (اللاهدفية) بمتوسط حسابي ١٧.٩٣، يليه مركزية الذات (الفردية)، ثم اللامعيارية، وأخيرًا العزلة الاجتماعية، وإجمالًا جاء مجمل مستوى الاغتراب الثقافي بمتوسط حسابي ٥٦.٩٨، **ومما سبق يتضح وجود تأثير لاستخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك فيما يتعلق بالاغتراب الثقافي، مما أدى إلى انسلاخ الأفراد تدريجيًا من سياقاتهم الاجتماعية وانغماسهم ضمن جماعات افتراضية على التيك توك، وتفضيل التواصل الاجتماعي من خلاله على التواصل الواقعي.**

❖ **ثانيًا: مناقشة نتائج اختبار صحة الفروض البحثية في ضوء الإطار النظري للدراسة**

استهدفت الدراسة **التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب (عينة الدراسة) للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات وتأثير هذه العلاقة على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم**، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية وقياس متغيراتها من خلال مجموعة من الفروض قامت الباحثة بصياغتها والتحقق منها، وفيما يتعلق باختبارات صحة فروض الدراسة، أوضحت النتائج ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، **أي أنه كلما كان المبحوثون أكثر استخدامًا للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك ارتفع مستوى إدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، وهو ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة(الغرس الثقافي)، حيث يقوم الفرض الرئيسي للنظرية على أن هناك علاقة إيجابية بين متابعة وسائل الاتصال لساعات طويلة وإدراك الواقع الاجتماعي بما يشابه أكثر النماذج تكرارًا في قنوات الاتصال.**

٢. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك واللاهدفية. في حين تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، **أي أنه كلما كان المبحوثون أكثر استخدامًا لتطبيق التيك توك ارتفع مستوى (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، وهو ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة (الغرس الثقافي)، حيث يهتم مدخل الغرس بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم الإلكتروني، فيعمل على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، والتي تتمثل في أبعاد مستوى الاغتراب الثقافي لدى المبحوثين، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي الطويل للوسيلة، في حين سيحدث الإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين.**

٣. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدوافع (النفعية، الطقوسية)، ومجمل دوافع استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، **أي أنه كلما زادت دوافع استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك ارتفع مستوى إدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات.**

٤. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدوافع (النفعية، الطقوسية)، ومجمل دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، **أي أنه كلما زادت دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك ارتفع مستوى (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.**

٥. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات، **أي أنه كلما زاد إدمان المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك ارتفع مستوى إدراكهم لواقعية مضامين هذه الفيديوهات.**

٦. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدمان المبحوثين لتطبيق التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، **أي أنه كلما زاد إدمان المبحوثين لاستخدام التيك توك ارتفع مستوى (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.**

٧. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل استخدام المبحوثين للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وإدمانهم لها، **أي أنه كلما كان المبحوثون أكثر استخدامًا للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك زاد مستوى إدمانهم لها.**

٨. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك المبحوثين لواقعية مضامين فيديوهات التيك توك وكلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم، **أي أنه كلما ارتفع مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضامين فيديوهات التيك توك ارتفع مستوى (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية) ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.**

٩. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في العزلة الاجتماعية بحسب متغير النوع. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من (اللامعيارية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب متغير النوع، حيث ثبت أن معدل كلٍ من (اللامعيارية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي لدى الذكور أعلى من الإناث، **وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور يشعرون بالاغتراب الثقافي أكثر من الإناث، حيث إن طبيعة الذكور تمكنهم من تكوين صداقات وعلاقات أكثر من الإناث اللواتي غالبًا وبسبب طبيعة المجتمع وما يفرضه من قيود على الإناث ما يكون تواجدهن في المنزل لفترات طويلة، وبالتالي فإن شعور الذكور بالاغتراب يكون أكثر نظرًا لحرية الذكور في التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية.**

١٠. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية) بحسب متغير السن. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متغير اللاهدفية، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب متغير السن، حيث ثبت أن المبحوثين الذين يتراوح سنهم من ١٨: ٢٦ عامًا كانوا أعلى في معدل اللاهدفية، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي مقارنةً بالفئة العمرية من ٢٧: ٣٥ عامًا، **وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث عادةً الفئة العمرية الأصغر سنًا يعيشون حالة من فقدان الهدف كونهم لايزالون في المراحل الدراسية أو في بداية المرحلة العملية والمهنية أو ربما في مرحلة البحث عن عمل مناسب لهم، فهم لا يزالون يرسمون طريقهم للكفاح في الحياة، ومن ثم يميلون أكثر لمعايشة كل ما هو جديد كتطبيق التيك توك وقضاء معظم أوقاتهم في متابعة وإدمان فيديوهاته، والتي بلا شك تؤدي إلى زيادة مستوى الاغتراب الثقافي لديهم.**

١١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في كلٍ من متغيرات (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الفردية، اللاهدفية)، ومجمل مستوى الاغتراب الثقافي بحسب

متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، **وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك يؤثر على مستوى الاغتراب الثقافي لديهم بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة (الغرس الثقافي)، حيث يشير الاتجاه السائد Mainstreaming - وفقًا لـ Gerbner- إلى سيطرة الوسيلة على غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة، فمفهوم الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلق وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين، ومن ثم فالتعرض الكثيف يؤدي إلى إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي التي تسببها العوامل الديموجرافية والاجتماعية.**

توصيات ومقترحات الدراسة:

- يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية تكثيف البرامج التوعوية والإرشادية للشباب، بحيث يكون شغلها الشاغل تفعيل قواعد الثقافة الإعلامية والرقمية "Media and Digital Literacy"، وتستهدف تنمية الوعي بالوسيلة "Media Awareness"، كذلك توعية الشباب بمخاطر الإفراط في استخدام وسائط التواصل الرقمية، وبخاصة تطبيق التيك توك، وهو ما يعرف بالتربية الإعلامية "Media Education".
- ينبغي تفعيل دور مراكز الشباب والمؤسسات المجتمعية لتشجيع الشباب على ممارسة العلاقات الاجتماعية الواقعية كبديل عن العالم الافتراضي؛ من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديهم وتشجيعهم على التواصل المباشر داخل نطاق الأسرة أو خارجها، بحيث يكون لدى الشباب المعرفة الكافية بالسيطرة على تفاعله فيما يتعلق باستخدام تقنيات الوسائط الرقمية، كذلك حثهم على شغل وقت فراغهم بما هو مفيد ونافع؛ كممارسة الرياضة والانخراط في الأنشطة المجتمعية المختلفة، فضلًا عن حث الشباب – صناع المحتوى- على تقديم فيديوهات هادفة تتضمن معلومات مفيدة وقيمة لمستخدمي تطبيق التيك توك كالفيديوهات التعليمية والنفعية.
- وفي السياق ذاته ينبغي إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية لتوعية الشباب بالحفاظ على هويته الثقافية والعربية وتحصين ذاته ضد القيم والسلوكيات التي لا تتناسب مع عادات وتقاليد مجتمعه، وأن يكون انفتاحه على العالم انفتاحًا واعيًا يتشرب منه المفيد ويستوعبه، ويبتعد عن الضار ولا يلتفت إليه.
- ينبغي على الجهات التشريعية سن القوانين والتشريعات وتفعيل دور الرقابة لمراجعة المحتوى الذي يقدم على التيك توك، فكثيرًا ما يتضمن ما يخالف العادات والتقاليد المجتمعية من أجل الحصول على الترند، وجذب انتباه أكبر عدد من المشاهدات والمشاركات، خاصة أنه أصبح عدد كبير من مستخدمي التيك توك مؤخرًا من الأطفال.

- تفعيل دور المؤسسات التربوية التعليمية والدينية في نشر الوعي لدى الجيل الرقمي من الشباب والمراهقين بمخاطر الإفراط في استخدام وسائط التواصل الرقمية وتطبيقاتها المختلفة (التيك توك نموذجًا)، وما يترتب على ذلك من الوصول لحالة الإدمان الإلكتروني "Addiction"، والذي يؤدي بالضرورة لحدوث حالة من الاغتراب الثقافي، وما يتبعها من ظهور العديد من الآثار السلبية المترتبة على فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية، وكذلك شيوع السلوكيات غير المقبولة مجتمعيًا؛ مثل العزلة، عدم المشاركة في المسئوليات الاجتماعية، التمركز حول الذات، الانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية دون المصالح العامة.
- وفي السياق ذاته ينبغي الحفاظ على مستوى جودة المناخ الجامعي من حيث التفاعل الإيجابي مع الطلاب، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية، وحثهم على المشاركة المجتمعية، وبث روح العمل الجماعي، فضلًا عن التفاعل والاحتكاك الدائم بمشكلاتهم، وبذل مزيد من الجهد في محاولة للتقارب مع وجهات نظرهم؛ أملًا في إيجاد حلول أكثر فاعلية.
- لا ينبغي تجاهل الدور الأسري، والذي يتمثل في قيام الآباء بمراقبة ومتابعة أبنائهم ومعرفة التطبيقات والبرامج التي يقومون بتحميلها؛ وذلك لحمايتهم من أي اختراق للخصوصية، فضلًا عن ضرورة تنظيم برامج تربوية لتوعية الآباء على تنشئة أبنائهم تنشئة صالحة ترتكز على العلم، الإيمان، الانتماء وحب الوطن، فضلًا عن تعظيم قيمة الوقت، بحيث يقضيه الأبناء فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم.
- هناك حاجة ملحة إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول استخدام الشباب لتطبيق التيك توك وعلاقته بالخصوصية وأمن المعلومات، حيث يقوم تطبيق التيك توك بجمع البيانات التي أنشأها المستخدمون والتي تتضمن معلومات الملف الشخصي، ومعلومات المحتوى والسلوك والموقع، فهذه البيانات هي المورد الأساسي لتطبيق تيك توك لجذب الشركات على مستوى العالم، كذلك فنحن نحتاج للمزيد من الدراسات فيما يتعلق بالاغتراب الناتج عن استخدام الشباب لوسائط التواصل الرقمية عامةً.

ويظل السؤال قائمًا كيف نعيد الشباب من عالمه الافتراضي -الذي انغمس فيه طواعية وبكامل إرادته- إلى التواصل مرة أخرى مع مجتمعه وعالمه الواقعي؟ اعتقد أنه ينبغي إيجاد المزيد من الحلول العملية، وإجراء الكثير من الدراسات والأبحاث، ودراسة كافة السبل التي يجب تطبيقها لانتشال الشباب من غرقه في الانعزال داخل عالمه الخاص قبل فوات الأوان.

المراجع

١) شرين ميلاد جورجيوس، "التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب: دراسة في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث"، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة سوهاج، المجلد/ العدد٦٧، إبريل ٢٠٢٣.

٢) مروى ياسين بسيوني، "الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، المجلد/ العدد١٩، ٢٠٢٢.

٣) أميمة أحمد رمضان، "اتجاهات المراهقين نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية"، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد٨، العدد٣٩، مارس ٢٠٢٢.

٤) نهى عادل محمد، "هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد٨٠، مايو٢٠٢٢.

٥) أسماء لعموري، نحال سناء، "تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري- التيك توك نموذجًا"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، الجزائر، المجلد٩، العدد٢، ٢٠٢٢.

٦) مها محمد فتحي، "تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، **مركز بحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٣، المجلد ٢١، ٢٠٢١.

٧) ولاء محمد محروس، "تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقته بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد ٣٣، يوليو ٢٠٢١.

٨) ناوي دنيا، بن باية هبة، "أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي"، **مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر** (الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-، قسم العلوم الإنسانية، ٢٠٢١).

٩) محمد عبده بكير، "إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد١، العدد٥٩، أكتوبر٢٠٢١.

10) Burns - Stanning, K. "The Role of Youth Exposure to Tik Tok in Identity and Social Values Formation, **Creative Commons International Conference, UK,** 2019.

11) Zanatta, J. A. "Understanding Tik Tok Culture and How It affects Today's Youth Social Values", **Senior Theses and Capstone Projects**, Dominican University of California, 2019.

12) Zhang, X.; Wu, Y., & Liu, S. "Exploring short-form video application Tik Tok Exposure and Addiction and Effects on Social Values", **Telematics and Informatics**, 2019.

13) Anderson, E., & Frost, Frida, "Impacts on Social Values as A Result of Using Tik Tok – A Qualitative Study**, master's degree Project**, University of Gothenburg, 2019.

١٤) ياسمين محمد إبراهيم السيد، "الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد٧٧، أكتوبر ٢٠٢١.

١٥) مصطفى محمود محمد سكران، "سيميائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري"، **مجلة دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد٢٤، العدد٩٢، سبتمبر ٢٠٢١.

١٦) أشواق بنت غازي شيتوي، "علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي.. استخدام تطبيق السناب شات وسط الشباب الجامعي السعودي"، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد ١٤، إبريل ٢٠١٩.

١٧) حبيبة نوغري، "حول مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجًا"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٧).

١٨) عبد الوهاب جودة، "تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

١٩) إيمان نوري، "البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بسكرة، قسم علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، ٢٠١٦).

٢٠) نايف بن عبد العزيز بن محمد، "مدى إدراك الشباب في المجتمع السعودي لواقعية المضامين الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد٧٣، ٢٠١٥.

٢١) نايف بن عبد العزيز بن محمد، "علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد١١، مايو ٢٠١٤.

٢٢) سلاطنية بلقاسم، نوي ايمان، "الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين" دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة (الجزائر)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، العدد الحادي عشر، ٢٠١٣.

(23)Morgan Elizabeth Meyer, "Image management on Facebook: impression management, self- esteem and the Cultivation Theory**", M.A, The University of Texas, Austin,** December 2011.

24**)** Raziye Nevzat, et. al., "Reviving Cultivation Theory for Social Media", **the Asian Conference on Media, Communication & Film Conference,** 2018.

25) John W. Cheng, et. al., "Cultivation effects of mass and social media on perceptions and behavioral intentions in post-disaster recovery – The case of the 2011 Great East Japan Earthquake", **Telematics & Informatics**, Vol.33, No.3, August 2016, P 770.

26) Pijar Suciati, "Cultivation effect of tourism T.V program and influencer's INSTAGRAM account on the intention of traveling" **The 1st International Conference on Social Sciences,** University of Muhammadiyah Jakarta, Indonesia**,** 1–2 November 2017.

27) James W. Potter, "Adolescent's perceptions of the primary values of T.V programming", **Journalism quarterly**, Vol. 67, No. 4.

28) Yuki Fujoka, Television Portrayals and a Rican American Stereotypes: Examination of Television Effects When Direct Contact Is Takin, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, No. 1, p52.

29) Roger D. Wimmer, Joseph R. Dominick, **Mass media research**: An introduction, California: Belmont.

٣٠) سامي محمد موسى هاشم، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بتقبل الذات والآخرين، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، العدد ٩، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٢.

٣١) مجدي أحمد محمد عبد الله. **"الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بالسمات الشخصية"**. ط١(القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠١) ص٣.

٣٢)سناء حامد زهران. **"إرشادات الصحة النفسية"**. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨) ص ١١١.

33) Wang, et al. Internet over-users psychological: Behavior samplings .analysis on internet addiction, **Cyber Psychology and Behavior**, Vol. 6, No. 2. 2013.

34) Ferris, J. R. "**Internet Addiction Disorder Causes, Symptoms, and consequences"**. (London: Cambridge University, 2008).

35) Caplan, S. E. Problematic internet use and psychological well-being: development of a theory -based cognitive-behavioral measurement instrument. **Computer in Human Behavior,** Vol 18, 2012.

٣٦) عادل عبد الله محمد. **"دراسات في الصحة النفسية.. الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية"** (القاهرة: دار الرشاد،٢٠١٠) ص٢٠٥.

٣٧)عزام إدريس، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد ١٧، العدد١، ٢٠٢٠، ص ص ١١٠-١١١.

38) Available from: https://www.websiterating.com/ar/about/ Accessed on: 20/10/2023 05 p.m.

39) Available from: https://www.skynewsarabia.com/technology/1609523- Accessed on: 20/10/2023 10 p.m.

40) Available from: https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1106111.html Accessed on: 20/10/2023 10.30 p.m.

41) Şahin, C., & YAĞCI, M. Sosyal Medya Bağimliliği Ölçeği- Yetişkin Formu: Geçerlilik Ve Güvenirlik Çalişmasi. Ahi Evran Üniversitesi Kırşehir Eğitim Fakültesi Dergisi, 2017, pp. 179- 180.